الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الجزائر -02-

معهد الآثار

تطور شكل المخطوط العربي في الحضارة الإسلامية من خلال نماذج المكتبة الوطنية والمتحف الوطني العمومي للآثار القديمة والفنون الاسلامية

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار الإسلامية

من إعداد الطالبة:

حليمة بلحاج بن يحي

تحت إشراف الأستاذة:

الدكتورة رفيقة تومي

السنة الجامعية : 2023/2022

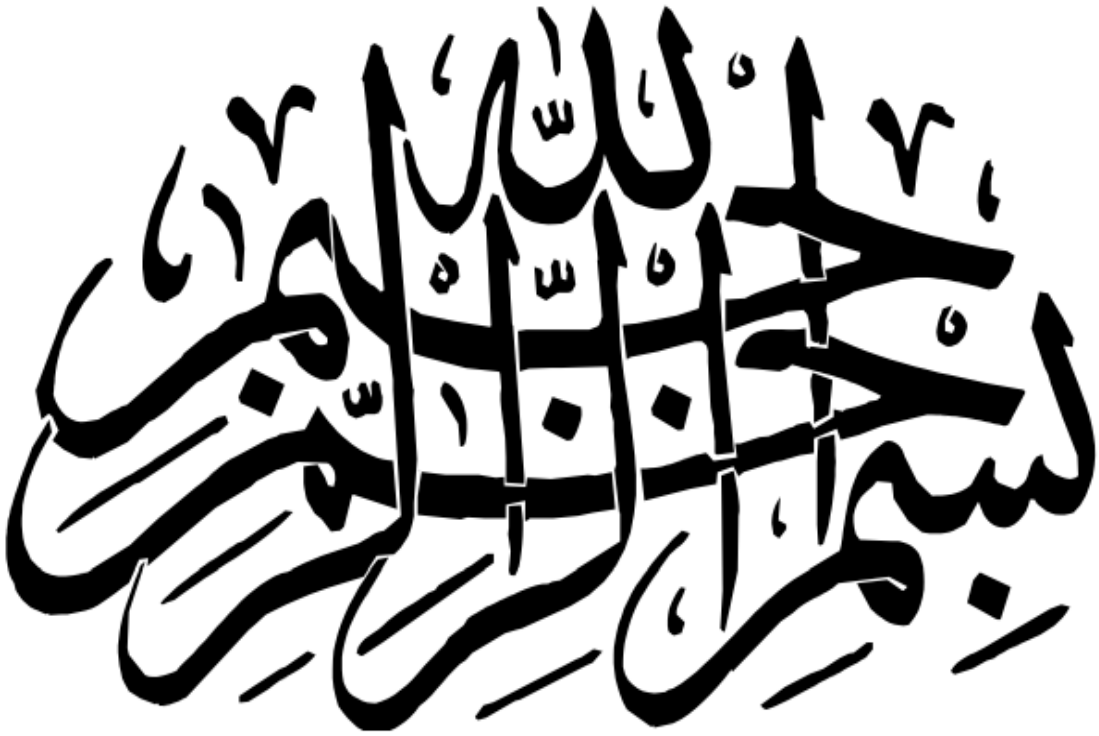
بسم الله الرحمن الرحيم

سگدھ عنغئم

الحمد لله الذي وفقنا لبلوغ هذه المرحلة و تقديم هذا العمل و نسأل الله في هذا المقام سائر التوفيق والسداد.

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير للأستاذة الدكتوراه تومي رفيقة لإشرافها على هذا العمل و جزيل الشكر لرئيسة مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالحامة الأستاذة فطومة لمساعدتها لي في هذا العمل و كل من ساعدني من قريب أو بعيد

الإهداء

إلى الذي قال يوما أني عيونه و علمني أن أكون راعية حين أمسكت يده لأدله على الطريق و أنا في عمر الخامسة، إلى أبي الغالي حفظه الله و رعاه

إلى أمي الغالية التي كانت تنتظر طريق عودتي من المدرسة كل يوم أطال الله عمرك و حفظك بعنايته.

إلى صديقي الصدوق أخي الأصغر محمد الأمين .

إلى سندي في هذه الحياة إخوتي يوسف، خالد، نصيرة، نورة

إلى رفيقة الطفولة و الحاضر كوثر و رفيقة الدرب هجيرة

إلى صديقاتي صونيا و سهام وخديجة و زملائي في فرع الآثارالإسلامية

إلى كل طالب علم مجد ، أهدي هذا العمل

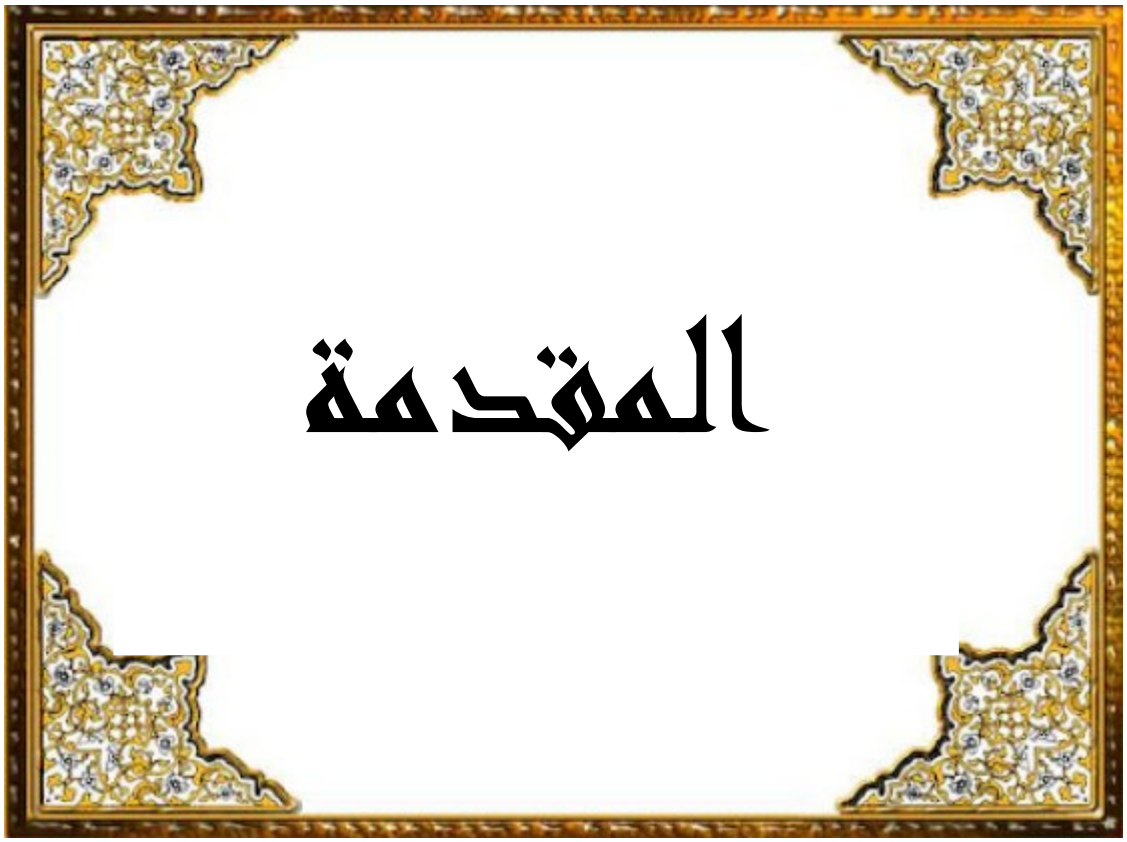
المقدمة

مقدمة :

إن ذاكرة الأمة العربية والإسلامية ترتبط بتراثها وما يكتنزه من تاريخ وحضارة وثقافة وعلم، وقد شكلت المخطوطات الوعاء الأنسب لحفظ هذا التراث على مدى قرون طويلة، لذا فإن دراستها كقطع مادية بحد ذاتها يمكننا من اكتشاف جانب من التاريخ الحافل لهذه الأمة.

لقد اهتم العرب بالمخطوط نظرا لبعده الروحي والاجتماعي وحتى الاقتصادي، فقاموا بتطويره وتجديده بحيث يتلاءم مع متطلبات كل عصر وذلك منذ أوائل نشأته، فاتّخذ أشكالا عدة متفردة ارتبطت بالتقنيات الصناعية لكل عصر مما أدى بالخصوص إلى التغيير في الشكل العام من ناحية المقاسات.

جاءت هذه الدراسة لتتابع تطور شكل المخطوط العربي وذلك بناء على شكل الكراسات، ترتيبها وأبعادها وتقنيات التجليد اعتمادا على نماذج من المخطوطات المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

وخلال هذا البحث سنحاول التطرق إلى مختلف الأشكال والأحجام التي عرفها الكتاب العربي منذ نشأته إلى غاية اكتسابه شكله النهائي، كما نسعى إلى وضع إجابات واضحة عن الإشكاليات المطروحة في دراستنا، أهمها:

- كيف تطوّر شكل المخطوط العربي؟

- هل لمحتوى المخطوط علاقة بشكله الخارجي؟

– ما هي الأشكال و المقاسات التي اتخذها المخطوط العربي؟

قسّمنا هذه الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي، أمّا الجانب النظري فهو يشمل فصلين الأول والثاني، حيث يتضمن الفصل الأول على التعريف بالمخطوط وأنواعه، والملامح المادية للمخطوط، وفيه وصف لعناصره التركيبية، أما الفصل الثاني يشمل كيفية تطور شكل المخطوط العربي من المظهر المربع الشكل الى المستطيل العمودي ثم المستطيل الافقي او السفيني. أمّا الجانب التطبيقي وهو الفصل الثالث ويتضمن مصنف وصفي لنماذج المخطوطات المدروسة، والفصل الرابع الذي يشمل الدراسة الأثرية التحليلية. أرفقنا بحثنا هذا في النهاية بخاتمة جمعنا فيها نتائج الدراسة بالإضافة إلى فهرس للأشكال والصور.

تتمثل الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

– الاهتمام الشخصي كطالبة في الآثار الاسلامية بمجال المخطوطات باعتبارها قطعة مادية أثرية.

– القيمة العلمية والفنية والتاريخية للمخطوطات.

– قلّة ونقص الدراسات الأكاديمية في ميدان التراث المخطوط.

أما عن أهمية الموضوع يمكن القول ان لدراسة المخطوطات أهمية كبيرة، حيث أنها تعتبر وسيلة لاكتشاف أسباب التقدم أو التخلف خاصة أنّ شكل المخطوط العربي وأبعاده ارتبط

بالعامل الاقتصادي، والاجتماعي والروحي وما تعلّق بالتقنيات الصناعية، اضافة الى جودة الورق وحجمه، فمن خلال ذلك يمكن استنتاج معطيات ترتبط بمدى الاهتمام بالمخطوط خلال العصر او الفترة التي نسخ فيها، ونمط الحياة الثقافية السائدة آن ذاك.

ان الدراسات والأبحاث في مجال بحثنا تفتقر كثيرا الى الجدية والسيرورة الدائمة، فمعظم الباحثين والطلبة المتخصصين في علم الآثار الاسلامية بالجزائر يفضلون الآثار المعمارية والفنون التطبيقية المختلفة دون فنون الكتاب، ورغم ذلك دخل بعض الأساتذة والباحثون غمار عالم المخطوطات الواسع ودرسوه بدقة علمية، استطاعوا ان ينفضوا الغبار على الكثير من مخطوطاتنا المخزونة في رفوف الخزانات والمكتبات والمتاحف. ومن بين تلك الدراسات نذكر ما يلي:

- ✓ رسالة دكتوراه للأستاذة تومي رفيقة تحت عنوان " التصاوير والزخارف المنمقة على الورق والتجليد من خلال مجموعة المتحف الوطني للآثار القديمة، دراسة أثرية فنية".
- ✓ رسالة لنيل شهادة ماجستير في الآثار الإسلامية للأستاذ نايم فيصل تحت عنوان " فن تجليد وتذهيب مصاحف الجزائر في العهد العثماني".
- ✓ رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات تحت عنوان "دراسة كوديكولوجية لنماذج من مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية " للطالبة بن خضرة نجاح.

اما على المستوى العربي والغربي توجد دراسات تعلقت بالدراسة الكوديكولوجية وتحقيق وفهرسة المخطوطات، وكذلك ترميمها وصيانتها، نذكر اهمها:

- خلدوف(أنس)، المخطوطات العربية وتقاليدها، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، 2009.
- ديروش(فرنسوا)، مدخل الى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، تعريب السيد(أيمن فؤاد)، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، 2005
- لومير(جاك)، ترجمة مصطفى طوبي، مدخل الى علم المخطوطات، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2006.
- مصطفى مصطفى السيد(يوسف)، العلم وصيانة المخطوطات، عكاظ للنشر والتوزيع، جدة، 1984.

الفصل الأول: نشأة المخطوط العربي

1-المخطوط العربي تعريفه و أنواعه

2-نشأة وتطور المخطوط العربي

3-العناصر التركيبية للمخطوط العربي

4-مراحل صناعة المخطوط العربي

1-المخطوط العربي تعريفه وانواعه:

1-1-تعريف المخطوط :

المخطوط لغة كلمة مشتقة من الفعل خط يخط، أي كتب أو صوَّر اللفظ بحروف هجائية[1]. أما اصطلاحا فقد اجمعت القواميس المتخصصة في علم المكتبات على أن المخطوط هو الكتاب المكتوب باليد لتميزه عن الخطاب أو الورقة أو أي وثيقة أخرى خاصة تلك الكتب التي خطت قبل عصر الطباعة[2].

ورد لفظ "**مخطوط**" في قوله تعالى:" **وَمَا كُنتَ تتلو من كتابٍ ولا تخطهُ بيمينكَ إذا لارتابَ المبطلون**"(سورة العنكبوت، الآية 47)، فنرى أن الكلمة جاءت بصيغة الفعل ولا أثر لصيغة اسم المفعول(مخطوط) وذكر هذا اللفظ بعد ذلك عند العديد من المؤلفين فنجده قد ورد عند الزمخشري المتوفى سنة(538ه/1143م) في كتابه أساس البلاغة، حيث يقول في مادة خطط:" خط الكتاب يخطه...وكتاب مخطوط"[3]، أما في اللغة الفرنسية، فقد قابل لفظ

---

[1] عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، دار الفكر، عمان، 2000، ص. 44.

[2] السيد السيد النشار، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 1997، ص.5.

[3] أبي القاسم جار الله الزمخشري ، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد الباسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1998، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص. 256.

مخطوط كلمة Manuscrit ولم تدخل هذه الكلمة إلى المعاجم الفرنسية إلا في عام 1594 مقابل كلمة Imprimé التي تعني مطبوع وذلك بعد اختراع المطبعة[1].

1-2-أنواع المخطوطات:

-**المخطوط الأم:** هذا المخطوط يكون عادة بخط يد المؤلف ويحفظ في خزانة دار الخلافة حتى يسهل الرجوع إليه لأجل استنساخه أو دراسته.

-**المخطوط المنسوب:** هو المنسوخ عن المخطوط الأم أو المقتبس منه ويعد من أهم المخطوطات نظرا لموضوعيته[2].

-**المخطوط المبهم:** ويسمى كذلك المقطوع أو المعيب وهو المبتور من الأول أو الأخير أو في كليهما أو به علة من العلل.

-**المخطوط المرحلي:** هو المخطوط الذي يؤلف على مراحل كما صنع ابن خلكان في كتابه "وفيات الأعيان"[3].

-**المخطوط المؤرخ:** هو الذي يضبط تاريخ كتابته.

-**المخطوط المطلق:** الذي يخلو من تاريخ النسخ[4].

---

[1] فرنسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث العربي، لندن ،2005 ، ص.17.

[2] مارية حجام، "جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث وملحقة المركز الوطني بتلمسان"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار الإسلامية، جامعة تلمسان، 2019، ص. 7.

[3] أحمد شوقي بنبين ، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، المطبعة والوراقة الوطنية مراكش، الطبعة الثانية، 2004، ص. 19.

[4] أحمد شوقي بنبين، مصطفى الطوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003، الطبعة الأولى، ص. 213.

-**المخطوط على شكل مجاميع:** يكون على شكل مجلد يضم عدة مؤلفات الخطية أو الأجزاء الصغيرة والرسائل.

-**المخطوط المصور**: الذي يحتوي على الصور والزخارف[1].

-**المخطوط الجامعي:** ظهر هذا المصطلح عند الغربيين ويطلق على الكتاب الذي يتضمن المواد الأساسية التي تدرس بالجامعات الغربية في نهاية العصور الوسطى[2]، وهو المخطوط الذي يعالج إحدى المواد العلمية الأربعة: اللاهوت والقانون والطب والفنون الحرة[3].

-**المخطوط الخزائني:** لفظ خزائني نسبة إلى خزانة والمخطوط الخزائني هو المخطوط الأنيق المزخرف المنسوخ نساخة جميلة رائعة برسم خزانة ملك أو أمير أو وجيه من الوجهاء، وقد يكون مصحفا مذهبا أو كتابا مرصعا يكتبه خطاط ماهر[4].

وهناك تصنيف آخر للمخطوطات، جاء على النحو التالي:

1-مخطوطات حسب الحامل:

-**البرديات:** انتشر استعمال هذا النوع بعد اكتشاف نبات البردي في مصر وسمي بهذا الاسم لأن المخطوط كتب على ورق البردي.

---

[1] مارية حجام، المرجع السابق، ص. 8.

[2] أحمد شوقي بنبين ، المرجع السابق، ص. 18.

[3] أحمد شوقي بنبين ، مصطفى طوبي، المرجع السابق، ص. 212.

[4] نفسه، المرجع السابق، ص. 18.

-**المخطوط الرقمي:** هي المخطوطات التي حولت من شكل تقليدي إلى شكل آلي كالأقراص المضغوطة وغيرها[1].

2-مخطوطات حسب المواضيع:

بعد تدوين القران الكريم في المصاحف وبعد انتشار المسلمين في الاقطار التي فتحوها واتساع الافاق العلمية والثقافية، اخذت العلوم تدون واتسعت دائرة التأليف والترجمة وامتدت الى القصص والتاريخ، واللغة والادب والعلوم البحتة والعلوم التطبيقية والعقلية وبلغت ازدهارها خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين[2].

3-مخطوطات حسب اللغة:

-**المخطوطات العبرية:** تعتبر صورة من صور المعارف اليهودية وبطبيعة الحال فهي مكتوبة بالخط العبري وتحمل ملامح مادية مشتركة.

-**المخطوطات الفارسية:** تتميز هذه المخطوطات عن غيرها بخصائص فنية من حيث التجليد والزخرفة وقد كتبت بالخط الفارسي[3].

---

[1] مارية حجام، المرجع السابق ، ص. 9.

[2] دربيخ نبيل، "المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته"، مجلة التراث، العدد1، 2012، ص91

[3] مارية حجام، المرجع السابق، ص. 8.

-**المخطوطات العربية:** التي تكتب بالخط العربي بأنواعه، ونجد أيضا ما يسمى **بالمخطوط العربي الإسلامي** وهو الذي يتناول موضوعا من الموضوعات الأدبية أو الفلسفية أو العلمية باللغة العربية وينسخ بالحرف العربي، ولكن يكون شاملا لمخطوطات دول العالم الإسلامي غير العربية، كلغات إفريقيا السوداء واللغات الحامية كالأمازيغية واللغات الهندية –الأوروبية كالفارسية والأفغانية والأوردو أو الباكستانية والعثمانية وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية التي استعارت حرف القرآن الكريم للكتابة[1].

2-نشأة وتطور المخطوط العربي:

عرف المخطوط منذ نشأته تطورا كبيرا عبر مختلف مراحله التاريخية، يمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

أ-المرحلة قبل الورقية:

كتب العرب مخطوطاتهم في العصر الجاهلي على مواد اولية سهلة الحصول عليها من بيئتهم الصحراوية، اذ استخدموا العسب والكرانيف[2]، كما كتبوا أيضا على العظام والأضلاع والنخاف فهي الحجارة البيض، اضافة الى الرق والأديم والقضيم وهي أنواع مختلفة من الجلود، فالرق هو ما يرقق من الجلد ليكتب فيه و الأديم هو الجلد الأحمر المدبوغ، أما

[1] أحمد شوقي بنبين، المرجع السابق، ص. 17.

[2] يحي وهيب الجبوري ، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي ، لبنان ،الطبعة الأولى، 1994، ص. 249.

القضيم فهو الجلد الأبيض، واستعملت كذلك المهارق وهي الصحف البيضاء من الحرير الابيض، مفردها مهرق وهو لفظ فارسي معرب[1].

ظلت تلك المواد تستعمل في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وخلفاءه لتدوين القرآن الكريم، واقترح عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يدوّن في صحائف متفرقة خوفا عليه من الضياع بعد أن قتل الكثير من الصحابة الحافظين للقرآن الكريم في المعارك والغزوات، وقد حفظ لأول مرة في صحائف مجتمعة من الرق، ثم اتخذت خطوة حازمة في عهد الخليفة عثمان بن عفان بكتابة نسخ متعددة ترسل إلى الأمصار[2].

ب-المرحلة الورقية:

دخل المخطوط مرحلته الجديدة في العهد العباسي، وبالضبط في خلافة الرشيد سنة 751م، اذ وقعت جيوش الصين اسرى في يد المسلمين بعد محاولة طرد العرب من سمرقند، وكانوا يجيدون صناعة الورق، فتعلمها منهم العرب واسسوا مصنعا للورق في تلك المدينة، ونقل الى بغداد ثم الى المدن الاسلامية المختلفة من طرف التجار[3].

---

[1] عبد الستار الحلوجي ، المرجع السابق ، ص. 22.

[2] سلطان بن مبارك الشيباني ، المخطوطات العثمانية المحفوظة في دار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، عمان، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى،2015، ص. 17.

[3] دربيخ نبيل، "المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته"، مجلة التراث، العدد1، 2012، ص.85.

3-العناصر التركيبية للمخطوط العربي:

أولا: حوامل الكتابة

3-1-1-البردي: مفرده "**برديه**" وهو نبات معمر ينتمي إلى الفصيلة السعدية "سيبرس" التي تنمو في المستنقعات العذبة أو المياه الضحلة التي لا تزيد عن النصف متر وعلى جوانب البرك وفي الأراضي الرطبة[1].

اكتشف هذا النبات لأول مرة في التاريخ من قبل المصريين القدماء الذين استعملوه للكتابة وكتبوا عليه بواسطة الأحبار الكربونية وذلك منذ 3000 عام[2]وقد عرف ورق البردي في العديد من المراجع القديمة بلفظ قرطاس وهو مشتق من اليونانية chartes ومعناه ما يكتب فيه ويقابله في العربية ورقة أو صحيفة [3]، عرف العرب البردي المصري منذ أيام الجاهلية وكانت القراطيس المصرية معروفة للمسلمين قبل فتح مصر فلما تم الفتح العربي على يد عمرو بن العاص يسر ذلك للمسلمين حصولهم على ورق البردي الذي كان شائعا في مصر آنذاك [4].

---

[1] أحمد كريم محمد، مفاهيم ومصطلحات أدوات الخط والكتابة العربية منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العباسي، مجلة العلوم الإنسانية، السودان، العدد الثالث، 2015، ص. 379.

[2] إبراهيم حسين خلف، الإتلاف البشري للمخطوطات و سبل الحفاظ عليها ، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، سامراء، المجلد الثالث، العدد الخامس، 2016، ص.20.

[3] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 17.

[4] آيات محمد عبد العزيز محمد، فن التجليد في العصر الإسلامي و الاستفادة منه، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط المجلد 33،العدد التاسع،الجزء الثاني ، 2017، ص. 236.

شَكَّل ورق البردي المادة الرئيسية المستخدمة في الكتابة طوال العصر الأموي وخلال الفترة الأولى من العصر العباسي[1] كما استخدم في تغليف المصاحف في الفترات المبكرة حيث كانت تلصق البرديات بعضها ببعض لتصبح سميكة أشبه بورق الكرتون المقوى في يومنا هذا ويشكل منها لوحان توضع بينها أجزاء القرآن كلها أو بعضها ثم تكسى الألواح بالحرير أو الكتان[2].

تختلف أطوال صحف البردي حسب العرض والطلب وغالبا ما يكون طولها 30 سم وعرضها 40 سم، ويطلق على الصفحة الأولى اصطلاحا كلمة بروتوكول، وتنتهي الصفحة الأخيرة بخيط تربط به اللفة، وكانت تخصص الصفحة ذات الشرائح الأفقية للكتابة عليها، ومن أجل حماية البردية من التمزق والتلف من كثرة الاستعمال فكان يقوى طرف اللفافة بلصق ورقة اخرى مغايرة في وضعها لباقي أوراق البردية، وأحيانا كان يلصق بطرفي الملف عمودان من الخشب ليسهل استخدام الملف. وتختلف ألوان البردي حسب الطريقة المتبعة ووقت صناعتها فأجودها ما كان أصفر مائل إلى البياض وأقلها جودة الذي يميل إلى اللون البني[3].

---

[1] أحمد كريم محمد، المرجع السابق، ص.380.

[2] محمد عبد العزيز مرزوق، المصحف الشريف دراسة أثرية وفنية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة،1985، ص.125.

[3] عبد العزيز عبيد الرحمان مؤذن، فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1989، ص. 21.

3-1-2-الرق:

الرق هو ما يرقق من الجلد ليكتب فيه وقد جرى استعماله منذ القدم إذ كان الإنسان الأول يقتات بلحم ما يصيده من الحيوانات، ويتخذ من جلودها مادة للكتابة وقد ورد ذكره في القران الكريم حيث قال الله تعالى: ﴿والطور وكتاب مسطور في رق منشور﴾(سورة الطور، الآيات 1- 3)[1]. وتتم طريقة صناعة الرقبأخذ جلود صغار العجول والحملان والغزلان، وتغسل جيدا ثم تكشط لإزالة الوبر والشعر بأداة حادة وبعدئذ تدعك وتصقل بواسطة حجرٍ حتى تصير ناعمة الملمس، وتحك بعد ذلك بالطباشير فتصير بيضاء اللون صالحة للكتابة[2]. يختلف حجم صحائف الرق باختلاف طول الحيوان المستمد منه ويتراوح ما بين 85.2 × 82 سم و4.8×1.8 سم، وبالرغم من أن استعمال الرق قد ندر استعماله في بلاد المشرق خاصة بعد شيوع صناعة الورق إلا أن استعماله ظل قائما في المغرب الإسلامي[3]، ويتخذ الرق في ختام عملية الصنع الشكل المستطيل ونادرا ما يكون على شكل مربع[4].

3-1-3-الورق(الكاغد):

الورق لغة مفردها ورقة و هو ورق الشجرة و الشوك و الورق من أوراق الشجر و الكتاب ، يقال وَرَّقَتِ الشجرة توريقا و أوْرقَت إيراقًا أي أخرجت ورقها

---

[1] علي سليمان محمد، الوراقة والوراقون في مصر الإسلامية حتى نهاية الدولة الفاطمية، مجلة كلية الآداب للإنسانيات و العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد2، 2020، ص. 2394.

[2] أحمد كريم محمد، المرجع السابق، ص. 379.

[3] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 19.

[4] فرنسوا ديروش، المرجع السابق، ص. 86.

[1]ويطلق عليه لفظ "الكاغد" بغين ودال مهملة ويقال له طرس ويجمع على طروس وكذا لفظ مهرق بضم الميم وإسكان الهاء وفتح الراء المهملة بعد القاف، ويجمع على مهارق وهو لفظ فارسي معرب[2].

يصنع الورق من أغصان وأوراق الأشجار وقد ذكر المؤرخون أن هذا اللفظ كان يتردد في كلام العرب القدماء باعتباره اسما لجلود رقاق يكتب فيها وقد جاء في قواميس اللغة (الورق :أدم رقاق, ومفردها ورقة ومنها ورق المصحف وحرفة الورق تسمى وراقة ورجل وراق أي رجل كاتب.[3]

لعب الورق دورا هاما في نشر الحضارة الإسلامية حيث انتقلت هذه الصناعة من الصين إلى أواسط آسيا وبلاد فارس عن طريق القوافل[4]، ويسجل انتصار المسلمين على حاكم كوشا الصيني "كاوسيان- شيش " في ذي الحجة سنة (133هـ/751م) على ضفاف نهر طراز في آسيا الوسطى (جنوب كازخستان حاليا) التأريخ الحقيقي لبداية التوسع الضخم لصناعة المسلمين واستخدامهم للورق، لقد كان لهذا النصر أهمية حاسمة حيث كُلِّف الأسرى

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق : محمد حسب الله و آخرين ، دار المعارف ، القاهرة ،الطبعة الثانية ، 1984،ص 4815.

[2] خالد إياد الطباع، المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان و المكان، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011، ص 95.

[3] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،2008، الطبعة الأولى ص. 22.

[4] خالد إياد الطباع، المرجع السابق، ص.95.

الصينيين الماهرين في هذه الصناعة بإقامة مطابخ للورق في سمرقند ويبدو أن استخدام اللب النباتي والخرق لصناعة الورق قد تم لأول مرة في هذه المدينة.[1]

انتقلت صناعة الورق إلى البلاد الإسلامية و دخلت إلى بغداد في نهاية القرن الثاني ويرجع الفضل في ذلك إلى الفضل بن يحي البرمكي وزير هارون الرشيد الذي أنشأ أول معمل للورق في بغداد وحلّ محل الرّق في دواوين الدولة[2]، واستمر التقدم في هذه الصناعة حتى القرن الخامس عشر الميلادي/التاسع الهجري ثم انتقلت بسرعة فائقة في أرجاء العالم الإسلامي فدخلت إلى مصر في حدود القرن العاشر للميلاد [3].

أما في المغرب الإسلامي فقد كان التحول لاستخدام الورق متأخرا حين ظل الرق هو المادة الأساسية للكتابة حتى القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي[4]، حيث أنشأ معمل للكاغد بفاس أيام يوسف بن تاشفين عام (1100م)،وهذا يدل على انتشار الكتابة على الورق إلى جانب الرق أيام المرابطين (448-541هـ/1056-1147م)[5].وقد أقيم في الأندلس العديد من مطابخ الورق حيث عثر على مطبخ في شاطبة يعود لعام (448هـ/1056م) وآخر في طليطلة يعود لعام (487هـ/1085م)[6].

---

[1] فرنسوا ديروش، المرجع السابق، ص 102.

[2] يحي وهيب الجبوري، المرجع السابق، ص255.

[3] خالد إياد الطباع، المرجع السابق، ص. 95،96.

[4] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 19.

[5] خالد إياد الطباع، المرجع السابق، ص. 96.

[6] فرنسوا ديروش، المرجع السابق، ص. 103.

ثانيا: الغلاف

ان كلمة غلاف هي في اللغة مرادفة لكلمة غشاء ويقال: قلب أغلف أي جعل له غشاء والتغليف هو جعل الشيء داخل غلاف ويقابلها بالمصطلح المغربي لفظ "التسفير" المشتقة من كلمة سفر، أما في المشرق فقد شاع استعمال مصطلح التجليد وذلك نسبة إلى استعمال غشاء الحيوانات. أما اصطلاحا هو عبارة عن عملية وضع الكتاب داخل رفوف لأجل حفظه من الضياع والتلف وكذا ضمان تسلسل أفكاره[1].

اقتبس المسلمون من الحبشيين طرق وأساليب صناعة الغلاف والتي كانت تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي وشعائره، كما كان لانتشار صناعة الورق في البلدان الإسلامية دور كبير في ازدهار النشاط العلمي وحركة التأليف عند المسلمين، اذ نتج عنها آلاف من الكتب في مختلف الميادين مما ساهم في تطوير صناعة التغليف لتشمل كل الكتب بمختلف ميادينها حتى أصبح لكل ميدان نوع خاص به[2].

ويتكون غلاف المخطوط العربي عادة من عدة اقسام او أجزاء تتمثل فيما يلي:

-**الدفتين العليا والسفلى:** يؤخذ قياس هذين الوجهين بنفس قياس طول وعرض المخطوط مع نقصان العرض بحوالي 5 ملم من ناحية الكعب (مفصلة الغلاف).

-**الكعب:** وهي قطعة من الجلد تصل بين الوجهين الامامي والخلفي.

---

[1] لقصايرية سهيلة، نماذج من أغلفة المخطوطات بخزانة المجلس العلمي للشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر دراسة فنية أثرية، مذكرة ماستر، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2016، ص ص 12،11.

[2] السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص 65

-**اللسان:** هو القسم المطوي من جلدة الكتاب ينزل بين الصفحات كعلامة وهو عبارة عن امتداد يبرز من دفة المخطوط السفلية ويتصل هذا الامتداد بالدفة عن طريق رباط بنفس حجم الكتاب[1]. عرف اللسان عند المجلدين المسيحيين في الأديرة القبطية في مصر ويرجح أن المسلمين قد نقلوه بدورهم إلى البلاد الإسلامية و أدخلوا عليه بعض التغييرات عليه من ناحية الشكل و الزخارف و بلغ حجمه ثلث حجم الغلاف و يتسع في الوسط حتى ينطبق مركزه على مركز صفحة الجلد مكونا بذلك خطا منكسرا يمتد من ثلث سطح الصحيفة الجلدية من جهتيها إلى مركزها و يلاحظ أن في بعض الأغلفة وجود ثقب في حافة اللسان المدببة و نتوء في حافة الجلدة الأمامية فعندما يطبق الكتاب يدخل الجزء الناتئ في هذا الثقب إلا أن معظم هذه النتوءات فقدت ولم يبقى لها أثر. واختلفت الآراء في تحديد وظيفة اللسان فيرجح أنه قد استخدم لحماية المخطوط إذ أنه يمتد بشكل عرضي يجعله يصلح أن يكون ظرفا للمجلد الذي يطبق فوقه ورأي آخر يقول أنه استخدم لكي يستدل به القارئ ويجعله حدا فاصلا بين ما قرأه من الكتاب و ما لم يقرأه بعد على أنه ليس هنالك مانع من القول أنه استخدم لكلا الغرضين[2](الشكل01).

[1] رفيقة تومي، "تطور دفة اللسان في المخطوطات العربية"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 73، 2021، ص 60.

[2] اعتماد القصيري ، فن التجليد عند المسلمين ، المؤسسة العامة للآثار و التراث،بغداد،1979 ، ص26.

-**الإبزيم:** هو قفل يضاف الى الغلاف ليمكن من قفل المجلد قفلا محكما وقد يكون أكثر من إبزيم على ذات المخطوط لذلك فقد كانت هذه الكتب ثقيلة الوزن جدا[1]، ويصنع هذا القفل من الحديد أو البرونز أو الفضة ويشد إلى القسم السفلي للكتاب بخيط من الجلد ويثبت في اللوح بمسمار[2].

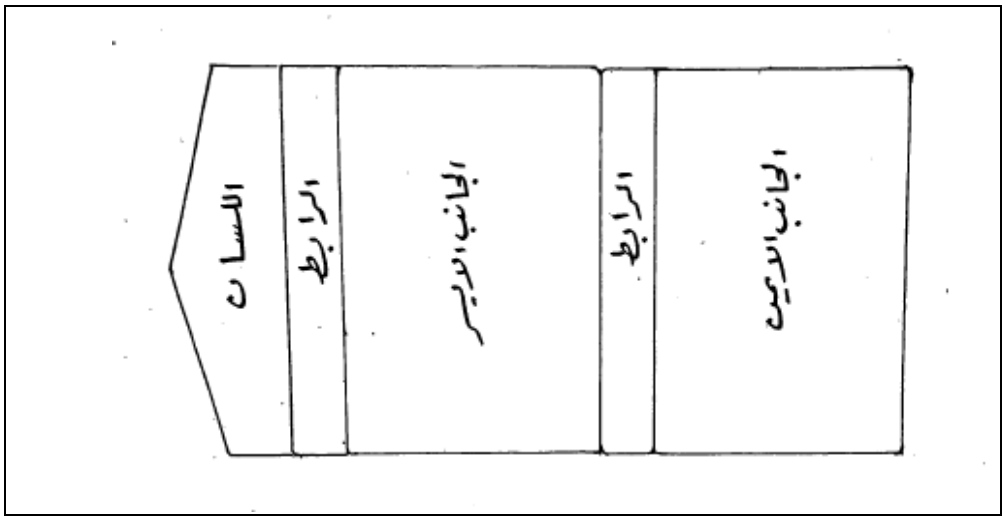

الشكل01: العناصر التركيبية للغلاف(اعتماد القصيري، فن التجليد عند المسلمين، ص. 100)

[1] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 38.

[2]- عامر عجلان، مصحف مغربي بجامع أبي محمد المرجاني بتونس، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مصر، المجلد السادس، العدد الثلاثون،2021،ص 725.

صورة (01) دفة اللسان(تومي رفيقة، تطور دفة اللسان في تجليد المخطوطات العربية ص 65.

4-مراحل صناعة المخطوط:

4-1-جمع وترتيب الكراسات وحياكتها : تمر هذه العملية بعدة مراحل أهمها ما يلي :

أ-تجميع الملازم: يرى بعض الباحثين أن الملزمة هي الدفتر المكون من ست عشر صفحة، وقال المنوني هي ورقتان من الحجم الكبير[1]، ويتم تجهيز هذه الملازم لتصبح نسخة كاملة ويراعى فيها الترتيب والانسجام لأن أي خطأ يؤدي بدوره إلى عدم تسلسل الأفكار أو موضوع النص**(الشكل 02)**.

[1]- أحمد شوقي بنبين، المرجع السابق، ص. 228.

ب-الفرز: يلي الجمع عملية الفرز للتأكد من تسلسل الملازم في الكتاب كله وتسلسل الأوراق داخل الملزمة الواحدة ويعتمد الفرز على أرقام الصفحات والعلامات الموضوعة في ذيل هامش كل صفحة تبدأها الملازم [1].

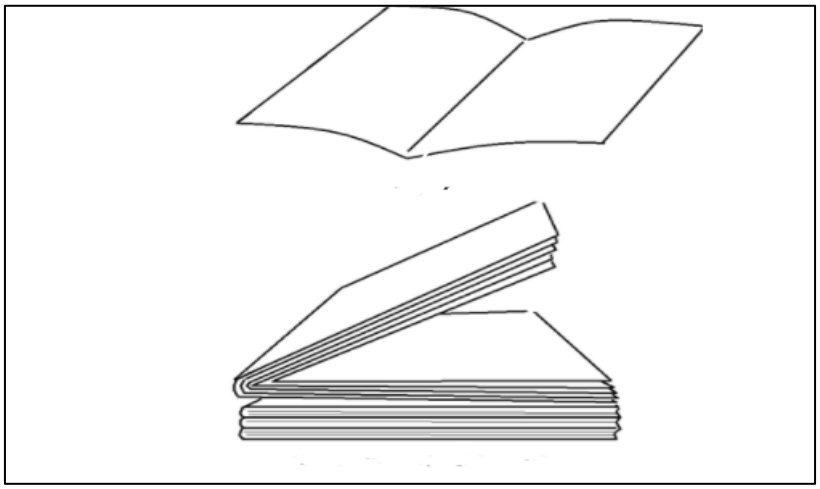

شكل02: شكل الملازم (عن www.qdl.qa)

ج-تجهيز الملازم للخياطة: تكبس الملازم مبدئيا بضغط خفيف لفرد وتطابق أوراقها ثم تحدد أماكن الخياطة على الكعب باستخدام زاوية خاصة ويتم التحديد بعد طرق الملازم على كعبها ثم على أحرفها الأمامية فتصبح الملازم في استواء تام من جهتي الكعب وأمامية الكتاب ثم ينقل الكتاب بعد ذلك إلى الشدة الخشبية للخياطة وهي عبارة عن قاعدة خشبية يوجد فوقها ساقان خشبيتان حلزونيتان وتنزلق فوق القاعدة عارضة يمكن رفعها أو خفضها حسب الطلب(الصورة...) [2] .

[1]- مصطفى السيد يوسف، صيانة المخطوطات علما و عملا ، دار علا الكتب ، القاهرة ،2002، ص.167.

[2] مصطفى السيد يوسف ، المرجع السابق، ص 168.

(صورة02) كيفية تجهيز الملازم للخياطة (عن موقع : www.aljazeera.net)

د-الخياطة:

تتفق النصوص على وصف نمط من الخياطة يقوم على عمل غرزة بخيط إبرة وحيد تتم به خياطة جميع المجلد ويتم خزم مؤخر كل كراسة بثقبين يمر بهما الخيط وفي كل مرة يمر فيها الخيط من ثقب لآخر داخل الكراس يخرج إلى الخارج فيقوم المجلد بعقده حول طريق مساره عند مدخل الكراس السابق ثم يدخله في الثقب الموالي من الكراس التالي وتوصي الكتب المتخصصة في التجليد باستعمال خيط رقيق يقلل الانتفاخ الناتج عن مروره داخل الكراريس و يهدف هذا الاحتياط إلى تخفيف الجهد اللازم لمساواة سمك هذه الكراريس[1](الصورة..).

[1]- فرنسوا ديروش، المرجع السابق ، ص414.

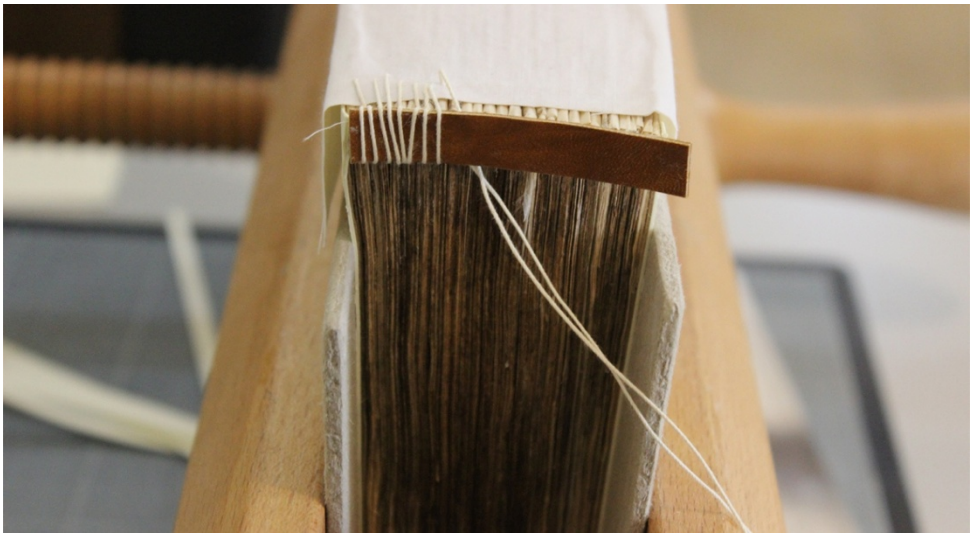

(صورة03) كيفية الخياطة (عن موقع : www.aljazeera.net)

هـ-اللصق والتشطيب: يتم دق الكعب للتخلص من الفراغات التي قد توجد بين الملازم ثم يتم تثبيت البطانة عن طريق اللصق بصمغ النشا مع الورقة الأولى من الملزمة الأولى، ثم البطانة من الجهة الثانية للكتاب بلصقها بالملزمة الأخيرة، بعد تثبيت البطانة يغرى الكعب بالغراء الساخن الخفيف باستعمال فرشاة ذات شعر قصير لتساعد على إدخال الغراء بين الملازم ثم يكبس على الكتاب بقوة وينتج عن ذلك إخراج الصمغ الزائد و يزال بواسطة فرشاة و إذا وجد انتفاخ يتم دقه حتى يصبح الكتاب مستويا[1].

4-2-مرحلة إعداد الغلاف :

معظمها أدوات بسيطة يسهل الحصول عليها بأقل التكاليف كالشاكوس والسكين والزرادية والفرجار ومجموعة من الإبر والخيوط والأشرطة بالإضافة الى المسلة التي تستخدم في

1 – عبد العزيز عبيد الرحمان مؤذن، فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1989، ص.ص. 288،289.

تنسيل أطراف الدوبار بعد خياطة الكعب وخامات أخرى تتمثل أساسا في أنواع الكرتون المستخدم في الأغلفة والجلود والرقوق والأقمشة و المواد النشوية و اللواصق الغروية وأفضلها صمغ العربي[1].

تعتمد تقنية **تشكيل الدفة** على أخذ الكاغد ودهن الورقة منه بالنشا (مادة لاصقة) وتوضع جانبا ثم تدهن ورقة أخرى ثانية ويلصق الوجه المدهون من الورقة الثانية على الوجه المدهون من الورقة الأولى ويدهن وجه الورقة الثالثة وتوضع جانبا ثم يدهن وجه الورقة الرابعة ويلصق الوجه المدهون من الورقة الثالثة على الوجه المدهون للورقة الرابعة، وبعد عملية الدّلك والتمديد للأوراق الملصقة نأخذ الورقتين الملصقتين الاوليتين ونلصقهما بالورقتين الملصقتين التاليتين ونأخذ اوراقا أخرى ونفعل ما فعلنا بالأولى حتى تلاقي الاوراق اوراقا اخرى ونفعل ما فعلنا بالأولى حتى تلتقي الاوراق كلها (اثنتين اثنتين) ثم توضع في مكان حار لتجف . أما عن عدد الاوراق المزدوجة الملصقة التي يمكن ان يصنع منها اللوح فليس هناك عدد معين ويترك الامر لرغبة الصانع [2].

بعد الانتهاء من عملية التفصيل، يشرع الصانع في تركيب الدفة العليا والسفلى، وذلك عن طريق طلي طرفي الكعب بالغراء وإلصاق الدفتين بهما، حيث يحرص الصانع عند

---

[1] نايم فيصل، فن تجليد وتذهيب مصاحف الجزائر دراسة أثرية فنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار العثمانية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2،2012،ص 76.

[2] أبي العباس أحمد بن محمد السفياني ، صناعة تسفير الكتب و حل الذهب ، طبع بعناية المستشرق الفرنسي ريكار، باريس،1925 ، ص 5.

التركيب على ترك مسافة مخلع الكتاب، ثم يطوي الصانع زوائد غلاف الكعب على الدفتين العليا والسفلى والغرض من هذه الخطوة تقوية اتصال الدفتين بالكتاب، بعد هذه العملية يوضع الكتاب في المكبس ليجفف في الهواء[1].

بعد تجهيز كعب الكتاب ثم تركب القنطرة واللسان، تعتبر هذه العملية آخر محطة في عملية تركيب الدفوف، حيث يتم وضع الكتاب على بلاطة بعد تمام جفافه ويتم طلي القنطرة من جهة ولصقها فوق الكسوة بجانب الدفة السفلى ثم يتم طلي اللسان بالغراء من جهة ويلصقه فوق الكسوة من الداخل بجانب القنطرة حيث يحرص الصانع عند التركيب على ترك مسافة بين الدفة اليسرى والقنطرة وكذا مسافة بين القنطرة واللسان وهي مسافة مخلع الكتاب ثم تطوى اطراف الكسوة على اطراف دفوف الغلاف وتلصق على الوجه الداخلي للدفوف بواسطة الغراء حيث يحرص الصانع أثناء عملية اللصق على دلك الاطراف[2].

4-3-مرحلة زخرفة المخطوط: وتمثلت الطرق المستعملة فيها كما يلي:

1-**الضغط:** تعرف أيضا بتقنية التمحيط يستعمل في هذه الطريقة آلة خاصة تعرف باسم Blind Tooling وهي عادة تسخن ويضغط بها على الجلد فتظهر بعض أجزائه وتختفي أخرى.

[1] لقصايرية سهيلة، المرجع السابق، ص 27.

[2] أبي العباس أحمد بن محمد السفياني، المرجع السابق، ص 14.

2-**الختم:** تحدث هذه الزخرفة بالختم على الجلد بواسطة خاتم صغير يحمل عنصرا زخرفيا صغيرا أو خاتم كبير يحمل عنصرا زخرفيا كبيرا[1].

3-**التقطيع:** تقوم هذه الطريقة على رسم الزخارف على قطعة الجلد ثم تقطع الرسوم بواسطة آلة حادة وتختص بهذه الطريقة التجاليد ذات الأشكال الفسيفسائية أو المركبة من عناصر مختلفة، وكثيرا ما تستعمل في تزيين الأغلفة من الداخل حيث تكون أقل تعرضا للمس[2].

4-القالب: هذه الطريقة تشبه طريقة الضغط أو لعلها تطور لها، وترسم الزخارف على قالب معدني ثم يسخن بالحرارة ويضغط به على الجلد فتحدث زخرفة بارزة [3]وكانت القوالب المستخدمة في العالم الاسلامي تنتج رسوما بأبعاد متباينة وقد يتعلق الامر بوحدة زخرفية صغيرة أو بلوح ذي قياس كبير ويدمج الصانع في الحالة الاولى اكثر من قالب بغرض الحصول على زخرفة وفي الحالة الثانية يمكنه أن يزوق دفعة واحدة مساحة كبيرة و متماسكة و تعرف هذه الطريقة أيضا بالرشم [4].

---

[1] ناصر منصور الكلاوي، فنون تجليد الكتب في العصر العثماني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي،القاهرة،العدد11، 2008، ص 1194،1193.

[2] نفسه، المرجع السابق، ص. 1202.

[3] حلوي فتيحة، فن فهرسة المخطوطات العربية الإسلامية خزانة كوسام بمنطقة أدرار أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2016، ص. 75.

[4] فرنسوا ديروش، المرجع السابق، ص. 419.

5- التذهيب: هو استخدام الذهب في كتابة وتزيين أوائل المخطوطات وأواخرها أو جلودها وأجزاء منها أو جميعها، ومن الممكن أن يكون الذهب المستعمل في النقوش أو زخارف الجلود على شكل ورق الذهب أوفي شكل صفائح الذهب التي توضع على أدوات ساخنة (الأختام)عند الاستخدام ويمكن أيضا استخدام الذهب بعد ترسيبه وبعد تعريضه للحرارة بالإضافة إلى أنه يستخدم الذهب في الكتابة حيث يؤخذ ورق الذهب ويفرك في إناء يحتوي على ماء وعسل وملح يوضع على نار هادئة حتى يبس ويترك في الاناء مدة من الزمن ثم يكتب به ويطلق على هذه الطريقة الكتابة بماء الذهب [1].

كان تذهيب المخطوطات يمر بمراحل أولها يسند الى فنان اختصاصي في رسم الهوامش وتزيينها بالزخارف ثم ينتقل المخطوط إلى فنان آخر يقوم بتذهيب الهوامش وصفحاته الأولى وكذلك الرسوم النباتية والهندسية المذهبة في المخطوطات تصل إلى أبعد حدود الاتقان[2].

[1] السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص. 55.

[2] خالد إياد الطباع، المرجع السابق، ص. 173.

الفصل الثاني: تطور شكل المخطوط العربي

1- الشكل الأفقي

2- الشكل المربع

3- الشكل العمودي

4-مخطوطات الجيب

إن مسألة التعرف على حجم المخطوطات وتقنيات الحصول على الاشكال النهائية لها يتطلب معرفة طرق طي الاوراق، التي تأخذ مقاسات مختلفة، لتشكل الكراسات المكونة لأي مخطوط. فيظهر هذا الاخير بأنماط متعددة منها العمودية والافقية والمربعة، اضافة الى الجيبية.

فشكل المخطوط تحدده الاحجام الورقية او ما يعرف با"القد"، فالورق مادة للبحث والدراسة فهو عنصر مهم في تأريخ وتوطين المخطوطات العربية، كما يطلق في بعض الاحيان "القرطاس" والذي كان يسمى به في الاصل "ورق البردي"، ولكن تم استخدامها لاحقا بالامتداد ل"الورق"، وتم تحديد الورقة بأكملها قبل التقطيع بكلمة طومار، وتسمى الورقة اليوم بالفرخة [1]، ذكر القلقشندي ان لأحجام الورقة في القديم سلم: الثلثين والنصف والثالث والربع والسادس، ويضيف انه من خلال تلك الاحجام تستلهم احجام ورق الدواوين المختلفة[2].

1- المخطوطات ذات الشكل الأفقي(المستطيل):

1-1-تعريفها الاصطلاحي: هي المخطوطات التي تميل أبعادها إلى الامتداد عرضا[3] ومن هنا عرف عند مؤرخي الفن الإسلامي مصطلح المصحف ذي الشكل الأفقي ويشار

---

[1] جونفييف هومبرت ، المخطوطة العربيّة وورقها، مجلة دراسات استضراقية، العدد26، 2021 ، ص221.

[2] القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، بيروت، دار الكتب العلميةن بيروت، المجلد 16، ص180.

[3] إياد خالد الطباع ، المرجع السابق ، ص. 85.

إلى هذا النمط في كتب تأريخ الفن بعبارة الفورمة الإيطالية[1]، كما يسمى أيضا الشكل السفيني[2].

اشتهر هذا النوع من المخطوطات كثيرا بحلول القرن الثاني للهجرة، وقد كان معروفا في بلاد فارس ورافق ظهوره لدى المسلمين وجود أشكال أخرى اكثر اختلافا كالشكل المربع والعمودي[3]. وفي بلاد المشرق ظهرت المخطوطات ذات الشكل العمودي والافقي او السفيني في نفس الوقت، اذ عثر على بقايا لمخطوط قرآني افقي الشكل يعود الى القرن 4هـ/ 10م[4]، اما في بلاد المغرب اشتهرت المخطوطات الافقية الشكل المكتوبة بالخط المغربي، ففي تونس وجدت نماذج لمصاحف مخطوطة افقية الشكل ترجع الى القرنين التاسع والعاشر الهجريين مكتوبة على الرق.

2-1-أسباب اتخاذ الشكل الأفقي في المخطوطات المبكرة:

يرى بعض الباحثين أن السبب في جعل المخطوط أفقيا لدى المسلمين عائد إلى تأثر الناسخين بما كانوا يشاهدونه في المساجد من عقود أفقية تسير في موازاة جدار المحراب وصفوف المصلين التي تقف في امتداد أفقي مواز لجدار المحراب، أيضا والنصوص القرآنية التي نقشت بطريقة أفقية على جدران المساجد فرأوا أن يسير نسخ المصاحف في هذا الاتجاه

---

[1] اعتماد القصيري، المرجع السابق ، ص. 13.

[2] علاء الدين الخضري ، دراسة فنية أثرية ونشر لمصحف شريف من صعيد مصر ، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب ،مصر ،العدد 2، 2021، ص 497.

[4] هبة عبد الفتاح، رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي، مجلة كلية السياحة والفنادق العدد 10، 2021، ص. 18.

[4]

أيضا، وبذلك ظهرت المصاحف الأفقية[1]. فالخطوط الأفقية لها رمزية خاصة فى الهندسة المعمارية من شأنها أن تعطي للمشاهد الإحساس بالثبات والراحة والهدوء والاستقرار خاصة لو وضعت فى الجزء الأسفل من التصميم، أما التقاء الخطوط الأفقية مع الخطوط العمودية فيعطي الإحساس بالتوازن والاتساع والحيوية والحركة السريعة[2].

أما السبب الآخر فهو رغبة النّاسخين في تمييز المصحف عن الكتب الدينية الأخرى كالتوراة والإنجيل، فوجب أن يكون القرآن الكريم فريدا في مظهره ومنفردا عن بقية الكتب فجعل في تجليده أفقيا[3]، في حين أن فرنسوا ديروش يرجع ذلك إلى التأثيرات الفارسية وأشار إلى أن العرب لما أرادوا جمع القرآن في كتاب واحد استفادوا من التجربة الساسانية وذلك لقربها من جزيرة العرب[4] .

إن اتخاذ الشكل الأفقي في المخطوط ليس له علاقة بالنص وهذا وفقا لدراسة قام بها الباحث ألان جورج **George Alain**، حيث قام بتحليل تسع حالات من صفحات لمصاحف، قد أدت هذه الدراسة إلى نتائج هامة في هذا الشأن منها أن السطور تكون مستقيمة وبداياتها محاذية تماما لنهاياتها، وأن عرض الهامش الداخلي يتساوى مع ارتفاع السطر وهناك نتيجة

---

[1] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 303.

[2] أماني خضر، الديناميكية الساكنة للعمارة الإسلامية والحديثة بين المفهوم والتطبيق، مجلة التصميم الدولية، المجلد 6، العدد 4، 2016، ص. 221.

[3] أيمن فؤاد السيد، المرجع السابق، ص. 303.

[4] احمد عبد القوي محمد،" إطلالة عربية على كتاب ديروش :الكتاب العربي المخطوط في ضوء النقوش من خلال نسخة الترجمة العربية الصادرة عن معهد المخطوطات العربية عام 2016، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 7، العدد 32، مصر،2022، ص. 638.

هامة تقول بأن كتابة المخطوط القرآني بنيت على أساس الأسطر الداخلية التي توضح وتُعَرِّف منحنى كل حرف[1].

ويظهر أن النمط الأفقي للمخطوطات المبكرة ومن ضمنها المصاحف وجد في أماكن متباعدة جغرافيا كالبصرة والشام والمدينة، كما وجدت بعض النماذج في بلاد المغرب.

اختلفت أحجام المخطوطات الأفقية فوجدت منها الكبيرة الحجم مثل مصحف طشقند[2] ومصحف مسجد سيدنا الحسين في القاهرة، فهما يصنفان ضمن المخطوطات النادرة وحجمها يبلغ حوالي55×65 سم، وتعد أكبر المخطوطات المعروفة كتبت على الرق وعدد أوراقها يتراوح مابين560 و720 ورقة، وهذا الحجم الكبير يستدعي على حسب الحالات التضحية ب 560 إلى 700 رأس حيوان، ويرجح أن هذه المخطوطات لم تكن موجهة للاستخدام العام[3]، في حين وجدت مخطوطات أفقية الشكل أصغر حجما وبمقاسات مختلفة موجهة للاستعمال اليومي (انظر البطاقة 12).

3-1-المميزات الكوديكولجية للمخطوطات ذات الشكل الأفقي:

يمكن أن نلخص المميزات العامة للمخطوطات الافقية كما يلي:

---

[1] أحمد عبد القوي محمد، المرجع السابق، ص. 650.

[2] كلمة طشقند اسم مركب من كلمتين طاش بمعنى الحجر وكنت بمعنى مدينة. وهي عاصمة اوزبكستان، انظر: https://www.moso3a-shamela.com/2020/01/blog-post_652.html

[3] فرنسوا ديروش، استعمالات القرآن بوصفه كتابا مخطوطا، ترجمة: سعيد البوسكلاوي، مجلة ألباب، العدد 6 ، 2015 ، ص. 12،13.

-**طريقة الحفظ:** حفظ هذا النمط من المخطوطات المبكرة في اسفار صُنِعت على هَيْئة صندوق مُحْكم القَفْل، وكانت كراساتها من الرقّ تُخاطُ بكَعْب الصّندوق، ودَفَّتا الصّندوق لَوْحان من الخَشب الرّقيق السُّمْك، مغَشَّيان بالجلْد؛ وكان الجلد يُمَدُّ على السّطح الخارجي للدَّفّة ثم يُلفّ وتُثَبّت أطرافُه على السّطح الداخلي، ويُبَطَّن داخلُ الدفّة بقماش مصبوغ أو رَقّ. وأغلبُ الجلود من جلْد الماعِز المَدْبوغ، ذات اللّون الأَسْود أو البُنّي، وأكثر الخَشب متّخذٌ من شَجر التّين أو الأَرْز[1].

-**الخط المستعمل في الكتابة:** يعتقد أن الخط الذي دوّنت به المصاحف المبكّرة ذات الشكل الافقي يشبه آخر مراحل تطور الخط النبطي اليابس، ويشبه خط رسائل الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا نقول أنها كتبت بالخط الكوفي بل بالخط المدني، وتدل النصوص الموثوق بها التي وصلت إلينا عن رسم القرآن أي رسم المصاحف المرسلة إلى الأمصار أن الخصائص التي امتازت بها الكتابة النبطية المتطورة قد انتقلت إلى الخط العربي في مكة والمدينة وبالتالي إلى رسم المصاحف[2].

وكانت المصاحف الأولى ترسم بالرسم العثمانى وتكون خالية من الإعجام والتشكيل لكراهة ذلك لدى بعض الصحابة والتابعين، كما كانت تخلو من الفواصل بين الآيات ولم يرد فيها

---

[1] إبراهيم شبوح، "سجلّ قديم لمكتبة جامع القيروان"، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني، الجزء الثاني. القاهرة 1956

[2] صلاح الدين المنجد، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، لبنان ،1979، الطبعة الثانية، ص. 43.

أسماء السور اقتداء بالنهج الذي كتب به أبا بكر المصحف لأول مرة[1]. ورغم ذلك كان التطابق التام في السور والآيات من أوّلها إلى آخرها وإن كان هناك اختلافات فهي إملائية كأن تكتب الكلمة بالألف أو بدون ألف بالإضافة إلى بعض أخطاء السهو من بعض الخطّاطين وذلك نادر جدا[2].

-**حوامل الكتابة:** كتبت المخطوطات الأفقية الشكل منذ القرون الأولى للهجرة على مادة الرق، وظل مستخدما في المنطقة الوسطى من العالم الإسلامي حتى القرن4هـ/10م، أما في الجزء الغربي منه أي المغرب الاسلامي فقد تواصل استعماله حتى القرن7هـ/14م[3].

فقد درس L. Poinssot و G.Marçais مجموعة الأسفار القديمة التي وُجدت في المكتبة العتيقة لجامع القيروان والتي كانت تَحْفَظُ المصاحفَ المكتوبة على الرق. ويرجع معظمها للقرون: الثالث والرابع والخامس الهجريّة (9، 10، 11 ميلادي)[4].

-**طريقة التجليد:** استنادا إلى ما وصلتنا من نماذج لمخطوطات النمط الافقي تبين لنا ان الطريقة المتبعة في تجليدها تعتمد على استخدام الخشب في التغليف والذي يطعم بالعظم أو

---

[1] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق، ص. 42.

[2] أحمد وسام شاكر، المصاحف المخطوطة المنسوبة إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، مركز شاكر للأبحاث و النشر، الطبعة الثانية، 2020 ، ص. 26.

[3] فرانسو ديروش، فرنسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب العربي المخطوط بالحرف العربي، ترجمة أيمن فؤاد السيد، مؤسسات الفرقان للتراث الإسلامي، لندن،2005، ص.32

[4] Georges Marçais; Louis Poinssot Objets Kairouannais 2 Vols, Tunis 1948

العاج، ويغلف بالقماش والجلد[1]، وهذا الوصف ينطبق على المصحف الذي أرسله عثمان بن عفان رضي الله إلى الشام[2]،

-**الزخرفة والتذهيب:** لم تصل إلينا معلومات دقيقة تساعد في معرفة بداية ظهور العناصر الزخرفية على صفحات المصاحف الافقية، ومن المؤكد أن المصاحف التي كتبت فى عهد الخليفتين أبي بكر وعثمان- رضي الله عنهما- خالية من أية إضافة زخرفية، أو زخارف تشير إلي أسماء السور أو أعداد الآيات أو أرقام الأجزاء والأحزاب أو علامات الوقف ومواضع السجدات ولم تلحق تلك الزيادات بالمصحف في عصر واحد ولا بطريقة واحدة[3]. كما نشير أيضا إلى أن المصاحف المبكرة الافقية الشكلية كانت خالية من التذهيب[4]، إلا في حالات نادرة جدا مثل المصحف الأزرق، وهو نسخة من القرآن الكريم مكتوب بالخط الكوفي المذهب على الورق الأزرق النادر. يرجع إلى القرن الرابع للهجرة، تم اكتشافه في مدينة القيروان[5] (الصورة 05).

---

[1] إياد خالد الطباع، المخطوطات الدمشقية ، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص. 86 .

[2] نفسه، ص. 166.

[3] هبة الله عبد الفتاح، المرجع السابق، ص. 20.

[4] صلاح الدين المنجد، المرجع السابق ، ص. 42

[5] محمود عباد الجبوري، خط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم حتى عصر ابن البواب، المنهل، 2013، ص. 295

(صورة 04) أقدم مصحف رقي محفوظ بالمكتبة الوطنية يرجع للقرن3هـ-9م

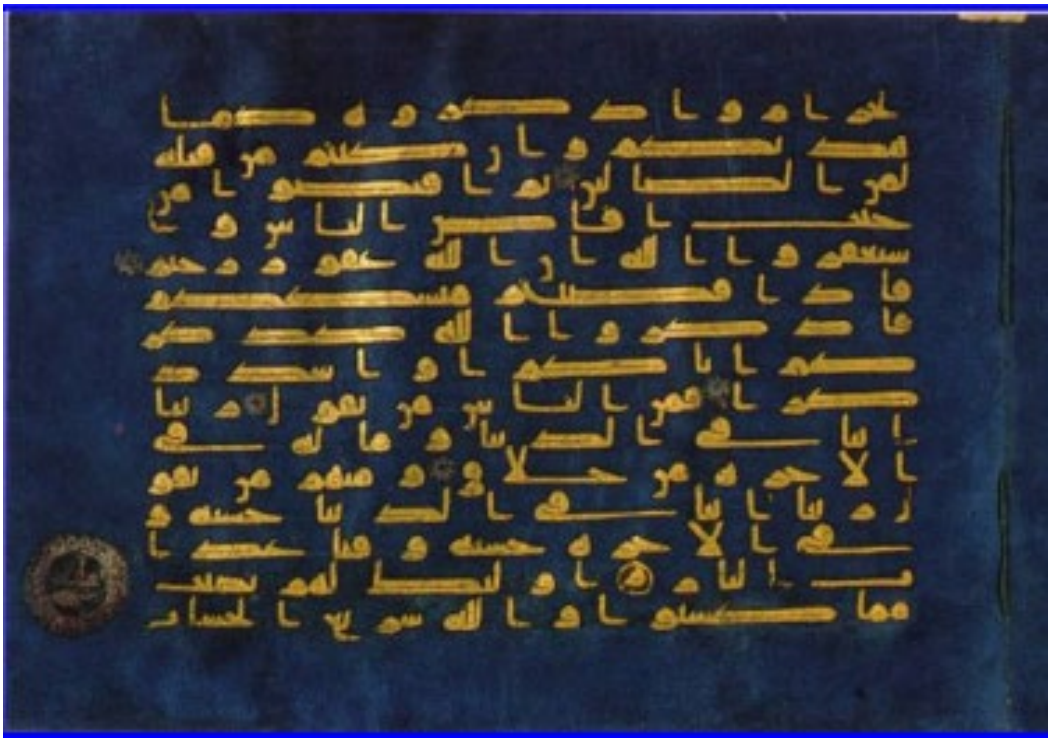

(صورة 05) صفحة من المصحف الأزرق ترجع للقرن6هـ-9م (عن موقع:

www.stringfixer.com

2- المخطوطات ذات الشكل المربع:

2-1-تاريخها:

يعتبر الشكل المربع نادر الوجود لا سيما في القرون الأولى للهجرة، فما وصلنا سوى صفحات متفرقة من القرآن الكريم شكلها قريب من المربع تعود الى القرنين الأول والثاني للهجرة، وأغلب الظن أنها كانت مغلفة بلوحات من الخشب قد طعمت بقطع من العظم والعاج أو غلفت بالقماش والجلد وربما استخدمت كذلك صحائف البردي[1].

أما في القرن الخامس الهجري ظهر الشكل المربع ببلاد المغرب وميّز المصاحف الشريفة[2]، والتي ضم تسفيرها او غلافها الجلدي عنصر اللسان. وهناك اقدم نماذج هذا النمط تم العثور عليها في جامع القيروان التي ترجع الى نهاية القرن 3هـ/9م، وهي مجموعة فريدة من نوعها لدراسة تاريخ المخطوط في بلاد المغرب

2-2-مناطق انتشارها: عرف انتشار هذا النمط الشكلي من المخطوطات في مناطق متفرقة من العالم الإسلامي ولقي رواجا واسعا في بلاد المغرب لا سيما في المخطوطات القرآنية، وظل استعماله قائما إلى غاية القرن 13هـ/19م[3].

---

[1] خالد إياد الطباع ، المرجع السابق ، ص ص.85،86.

[2] Déroche François. Cercles et entrelacs : format et décor des corans maghrébins médiévaux. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 145e année, N. 1, 2001. pp. 593-620

[3] **هبة عبد الفتاح** ، رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي، مجلة كلية السياحة والفنادق العدد 10، 2021 ، **ص 18**.

ونجد أن الغرب الإسلامي قد انفرد باتخاذ شكل الكتاب قريبا من المربع في القرن السادس الهجري[1]، ولا تزال هناك العديد من النماذج مربعة الشكل التي تعود إلى هذه الفترة محفوظة في المتاحف، ومن بين تلك النماذج مصحف محفوظ بمكتبة جامعة إسطنبول ونسخ في مدينة بلنسية بالأندلس سنة 578 للهجرة وتبلغ مساحة الصفحة فيه 17.5×18.5سم.

كما نشير إلى أن هذا الطراز المربع او الشبه مربع عرف أيضا في بلاد المشرق الإسلامي، خاصة في مصر أيام الدولة المملوكية، حيث كان طول الأوراق في المخطوطات ينسب إلى العرض أي بجعلهما متساويين[2].

وصلتنا نماذج من مخطوطات مربعة الشكل عبارة عن مخطوطات صغيرة الحجم من مناطق متفرقة من العالم الإسلامي، اكثرها مخطوطات قرآنية التي استعملت للتبرك، وكانت أبعادها تتروح بين 10 و 18 سم[3]، ظهرت هذه المصاحف في الأندلس حيث أقبل المسلمون على صنع مخطوطات صغيرة لإخفائها عن المسيحيين الذين حرّموا اللغة العربية آنذاك[4]. كما صنعت مخطوطات مربعة الشكل أكبر حجما للاستعمالات اليومية.

3-2-المميزات المشتركة للمخطوطات المربعة الشكل:

---

[1] محمد شباح ،المرجع السابق، ص. 75.

[2] محمد محمود علي الجهيني، المخطوط في العصر المملوكي أدوات كتابته ووسائل زخرفته، مجلة مدارات تاريخية، مصر، المجلد الأول، العدد الثالث ،2019، ص. 15.

[3] إسراء محمود حمدي، مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي دراسة أثرية فنية، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مصر، المجلد 23، العدد 1، 2022، ص. 395.

[4] ـ إسراء محمود حمدي، المرجع السابق، ص. 388.

-**حوامل الكتابة:** ظل الرق المادة المستعملة في المخطوطات المربعة الشكل التي يرجع تاريخها إلى ما بين القرنين الأول والثاني للهجرة، وظلت المصاحف المغربية كذلك حتى القرن 5هـ-11م، بل إن المصاحف المغربية ظلت حتى وقت قريب تكتب على الرق طلبا لطول البقاء[1].

-**الزخرفة والتزويق:** في أغلب الحالات كانت دفتا التجليد تحملان الزخرفة ذاتها و في فترة مبكرة لم يكن من النادر أن يختلف تزويق الدفة العليا جذريا عن تزويق الدفة السفلى [2].

-وما يميز المخطوطات المربعة أيضا توحد بدايات ونهايات السطور واستقامة الأسطر مع تساوي الأبعاد بينها وتناسب صفحة النص مع الهامش في صفحة العنوان، وصفحة بداية المخطوط وصفحة الختام وتناسق آلية الربط بين الأوراق، والملازم سواء بالأرقام أو التعقيبات[3].

1-إياد خالد الطباع ، المرجع السابق ، ص 97.

- فرنسوا ديروش ، **المرجع السابق**، ص 434.[2]

محمد محمود علي الجهيني، المرجع السابق، ص. 153

(الصورة 06) نموذج لمصحف مربع الشكل محفوظ بالمكتبة الوطنية الجزائرية

(الصورة 07) مخطوط ديني مربع الشكل محفوظ بمتحف المخطوطات التابع لمكتبة الإسكندرية بمصر

3- المخطوطات ذات الشكل العمودي:

3-1-تعريفها الاصطلاحي:

هي المخطوطات التي يكون فيها ارتفاع الصفحة أطول من عرضها وتعرف عند مؤرخي الفن باسم المصحف العمودي، كما تصف كتب تاريخ الفن بأنه ذو الفورمة الفرنسية format à la française وهذا الشكل كان مألوفا قبل الإسلام وبعده[1].

3-2-تاريخها:

لقد عرف هذا الشكل قبل الإسلام خاصة عند الأقباط فنرى أن الكتب المسيحية قد اتخذت الشكل العمودي[2]. كما ظهر أيضا في الفترات المبكرة للتاريخ الإسلامي، اذ توجد نماذج لمخطوطات إسلامية عمودية الشكل ترجع لمنتصف القرن الأول للهجرة، أشهرها ما عثر عليه في جامع صنعاء الكبير باليمن **(الصورة 09)** ولم يبدأ رواج هذا النمط عند المسلمين إلا في القرنين الرابع والخامس الهجريين[3]، وعرف ازدهارا كبيرا خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، أين تم التخلي عن الشكل الأفقي في المخطوطـات الإسلامية [4].

إن مسألة رواج الشكل العمودي في المخطوطات الإسلامية تعود لعدة أسباب أهمها :

---

[1]عبد العزيز مرزوق، المصحف الشريف دراسة تاريخية و فنية، مطابع الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، 1985، ص. 62.

[2]اعتماد القصيري، المرجع السابق، ص. 6.

[3]إياد خالد الطباع، المرجع السابق، ص. 87.

[4]اعتماد القصيري، المرجع السابق، ص. 43.

- عدم الحاجة إلى تمييز المصحف عن غيره من الكتب و ذلك راجع إلى ثبات قواعد الإسلام و انتشار الفتوحات فاكتفى المسلمون بتزيين صفحاته بالزخارف الإسلامية [1].
- انتشار صناعة الورق و رواجه في بقاع العالم الإسلامي فكان هناك أنواع كثيرة منه مثل الطلحي، والنوحي والجعفري، والفرعوني، والطاهري وذلك نسبة إلى أسماء صانعيه و أدى ذلك إلى تسهيل إنتاج الكتب بطريقة كبيرة فقد أنتج المسلمون مئات الآلاف من نسخ الكتب التي ازدانت بها مئات المكتبات العامة والخاصة في كل أرجاء العالم من الصين شرقاً إلى الأندلس غربا[2]. وكذلك رغبة المسلمين في نشر المصحف على نطاق واسع بعد توسع رقعة الفتوحات فاتخذوا الشكل العمودي لأنه الأسهل في عمل الكتاب[3].

– أحمد عبد القوي محمد ،المرجع السابق ، ص 1.649،648

2– عبد اللطيف محمد سلمان ، الورق نشأته و تطور صناعته عبر التاريخ ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، سوريا ،العدد الثاني ، 2006، ص 163.

– عبد العزيز مرزوق، المرجع السابق ، ص 3.64

(الصورة.08)مصحف عمودي الشكل يرجع 8-9هـ/15-16م(عن إسراء محمود حمدي ، مخطوطات الجيب في العالم الإسلامي ، ص 399.)

3-3-المميزات المشتركة للمخطوطات العمودية الشكل:

يعتبر المخطوط العمودي الشكل النموذج المتكامل للكتاب العربي، حيث شاع في كل أقطار العالم الإسلامي اذ جمع كل خصائص فن الكتاب المخطوط، وفيما يلي نعرض بعضا من خصائصه:

-**حوامل الكتابة:** استخدم الرق لسهولة الحصول عليه وإمكانية إعادة استعماله عدة مرات بعد محوه كما أنه لم يرتبط برقعة جغرافية معينة بل انتشر في كل بقاع العالم الإسلامي[1]

1 - رعد ناجي عبود، التطور التاريخي لأوعية و مصادر المعلومات، مجلة مداد الآداب ، الأنبار، العدد السادس، 2011، ص 483.

كما استخدم الورق الذي أدى بدوره إلى ثورة في الإنتاج الفكري والعلمي في كافة أصناف العلوم وبالتالي زيادة أعداد الكتب المخطوطة[1].

-**الخطوط المستعملة في الكتابة:** لم يختلف المخطوط العمودي عن بقية المخطوطات من ناحية الخط في القرون الثلاثة الأولى للهجرة حيث نجد بعض النماذج التي تعود إلى منتصف القرن الأول للهجرة قد كتبت بالخط الحجازي و تبدو خالية من الشكل و الإعجام **(الصورة09)** واستمر الأمر على هذا الحال إلى زمن الوالي يزيد بن أبيه أين أشكلت المخطوطات كما ذكرنا سابقا.

-**التجليد:** من العناصر المكونة لهذا النمط من المخطوطات نذكر الألواح الواقية أو الدفة الداخلية ويمكن أن تعمل هذه الألواح من الخشب أو الورق المقوى وربما أيضا من البردي[2]،

في القرنين السادس و السابع للهجرة شاع استخدام الورق المغلف بالجلد في تغليف الكتب و لم يعد يستخدم الخشب أو البردي لهذا الغرض كما استخدمت صفائح الذهب المرصع بالأحجار الكريمة لا سيما في مصاحف الملوك و الأمراء[3].

-**الزخرفة والتزويق:** ظهرت نماذج لمخطوطات عمودية الشكل تعود لمنتصف القرن الأول للهجرة خالية من الزخارف (الصورة 09)، وفي مراحل متقدمة زخرفت المخطوطات بزخارف

- نفسه، ص 1.489

[2] فرنسوا ديروش، المرجع السابق، ص.390.

[3] خالد إياد الطباع ، المرجع السابق ، ص 89.

بسيطة ثم تطورت خاصة بعد ظهور الورق كمادة للكتابة[1]، واتخذت أشكالا نباتية عرفت فيما بعد بالرقش العربي، وانفرد العرب بالزخارف الخطية القائمة على أساس الاستفادة من الحروف العربية واستغلالها لما فيها من استقامة وتقوس وقابلية للذيول الزخرفية في وصل الحروف ببعضها[2].

(صورة.09) صفحة من مصحف عمودي يعود للقرن الأول الهجري مكتوبة على الرق بالخط الحجازي(رزان غسان حمدون، المخطوطات القرآنية في صنعاء منذ القرن الأول للهجرة، ص 17.)

---

[1] عبد العزيز عبيد الرحمان مؤذن، المرجع السابق، ص. 274.

2 ـ رفيقة تومي، فن زخرفة و تصوير المخطوطات العربية من خلال نماذج المتحف الوطني للآثار القديمة والمكتبة الوطنية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، معهد الآثار، جامعة الجزائر02، 2014، ص 107.

4-مخطوطات الجيب:

4-1-التعريف الاصطلاحي:

ظهر في العصر الإسلامي نوع من المخطوطات تميزت بصغر الحجم لتتلاءم مع راحة يد المرء، وكانت تتميز بالخط الصغير، بالكاد يكون مقروءًا، مما يوحي أنها صُممت لسهولة الحمل والتنقل بها من مكان لآخر، أو لتُلبس كالتمائم أو تُثبَّت على أعمدة الأعلام العسكرية .وكان يتم حفظ هذه المخطوطات في أغلب الأوقات في صناديق معدنية صغيرة مزخرفة أو ما يشبه المقالم المستطيلة المصنوعة من الجلد[1].

4-2- الانتشار التاريخي:

انتشرت مخطوطات الجيب بصفة خاصة في عهد الدولة الصفوية[2] والعثمانية والقاجارية[3] والمغولية الهندية شرقا الى الاندلس غربا.

4-3- المميزات المشتركة لمخطوطات الجيب:

يمكن تلخيص اهم الخصائص المميزة لهذا النمط من المخطوطات كما يلي:

---

1 – إسراء محمود حمدي، المرجع السابق ، ص383

2 – الدولة الصفوية: تأسست على صفي الدين الأردبيلي و سميت باسمه (1252–1334)، وتعد من أعظم الإمبراطوريات الفارسية بعد الفتح الإسلامي لبلاد فارس.

(عن موقع: https://www.coursehero.com /)

3 الدولة القاجارية: هي مملكة أسسها القاجاريون عاصمتها طهران، شملت معظم الأراضي الإيرانية الحالية إضافة إلى أرمينيا وأذربيجان، دامت الدولة من عام 1794 حتى1925.

(عن موقع : https://mawdoo3.com/)

–ان اغلب النماذج التي وصلت الينا عبارة عن مصاحف مخطوطة، ويمكن تفسير ذلك استعمالها للتبرك والصون بالقرآن، بحملها في كل الاوقات.

– تميزت مخطوطات الجيب القرآنية بانها ذات حجم أصغر عن غيرها من المخطوطات ذات المواضيع الدينية.

–تميزت مخطوطات الجيب الادبية بكبر حجمها نظرا لاحتوائها على بعض التصاوير التي تزينها، فكانت ابعادها تتراوح بين10 و18سم.

–استخدم في كتابة اغلب مخطوطات الجيب خط النسخ في الكتابة، نظرا لطواعيتها في الكتابة بالحجم الصغير.

–تنوعت اشكال مخطوطات الجيب فنجد منها الشكل المستطيل والمربع والمثمن، والذي يشبه الورقة النباتية المدببة (اللوحة أ)[1].

1 - إسراء محمود حمدي، المرجع السابق، ص394.

(اللوحة أ) نماذج مختلفة من مخطوطات الجيب(عن اسراء محمود حمدي ص ص400-404)

الفصل الثالث:

مصنف الدراسة

1-نماذج المخطوطات المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الاسلامية

2-نماذج المخطوطات المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية

1- مخطوطات المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

البطاقة الفنية:

رقم البطاقة:1

رقم الجرد:II.P. 017

عنوان المخطوط :شرح القاضي أبو بكر

موضوع المخطوط أو الفن :فقهي قضائي

المؤلف :غير متوفر

التاريخ: ؟

الناسخ :غير متوفر

التاريخ :القرن 19 م

التوقيع :غير متوفر

عدد الأوراق:256 ورقة

مقياس الورقة :طول 21.2 :سم، عرض 15.3 :سم

عدد السطور بالصفحة: 24 سطر

نوع الخط :خط الثلث

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه :؟

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

الوصف:

هذا المخطوط عبارة عن نسخة من شرح القاضي أبو بكر عمر ويتناول موضوع الفقه القضائي، يرجع تاريخ النسخة إلى القرن 19 م، يحتوي على 256 ورقة أبعادها 15.3×21.2 سم، في كل ورقة 24 سطر مكتوب بخط مغربي.

تضمنت صفحات البداية نص عبارة عن دعاء و أبيات شعرية، بينما الصفحات الأخرى تتناول عدة أبواب و فصول، و كتب المتن بمداد أسود أما العناوين فقد نفذت بالمداد الأحمر و أحيانا باللون الأخضر.

غلاف المخطوط مجلد بني اللون، تتوسطه جامة زخرفية مفصصة تحتوي على زخارف نباتية متشابكة تحيط بها أشكال نباتية صغيرة و يضم اللسان عناصر زخرفية نفذت بتقنية الضغط.

بطاقة رقم 1– مخطوط شرح القاضي أبوبكر عمر

البطاقة الفنية:

رقم البطاقة:2

رقم الجرد:II.P.015

عنوان المخطوط :العقيدة الكبرى والصغرى

موضوع المخطوط أو الفن : ديني

المؤلف :عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني

التاريخ:1143 هـ /1730 م

الناسخ :محمد بن علي بن أبو شهد الطلبي

التاريخ :1183 هـ /1770 م

التوقيع :غير متوفر

عدد الأوراق :35 ورقة

مقياس الورقة :طول 21 :سم، عرض 16 :سم

عدد السطور بالصفحة :بين 11 و 15 سطر

نوع الخط :خط الثلث

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه :عنابة(الجزائر)

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

الوصف:

هذا المخطوط عبارة عن نسخة لكتاب" العقيدة الصغرى و الكبرى" للمؤلف عبد الله محمد بن يوسف السنوسي الحسني و يرجع تاريخها إلى 1183 هـ /1770 م ، تحتوي هذه النسخة على 35 ورقة يبلغ طولها 21 سم و عرضها 16 سم .

ينقسم هذا المخطوط إلى جزئيين مخطوطين هما :العقيدة الكبرى و العقيدة صغرى فالمخطوط الأول كتب بخط مغربي جميل أشبه ما يكون بالخط الكوفي البسيط، و استعمل في كتابته الحبرين الأسود و الأحمر، تحتوي صفحات البداية على صيغة البسملة و التصلية على النبي الكريم كتبت بلون أحمر، أما الجزء الثاني للمخطوط فهو بعنوان "شرح العقيدة الصغرى"، و يحتوي على35 ورقة مكتوبة بخط مغربي.

أما صفحة نهاية المخطوط تتضّمن نص كتابي يتضمن قيد الفراغ و جاء في قول المؤلف:" و كان الفراغ منه في شهر الله المحرم أول شهر من عام ثلاثة و أربعين و مائة وألف من الهجرة النبوية صلى على صاحبها أفضل السلام على يد الفقير إلى ربه محمد بن علي بن أبو شهد الطلبي غفر له و لوالديه و لجميع المسلمين و المسلمات الأحياء منهم والأموات "، ثم يليها بيتان شعريان بالمداد الأحمر.

بطاقة رقم 2- مخطوط العقيدة الكبرى و الصغرى

البطاقة الفنية:

رقم البطاقة :3

رقم الجرد:II.P. 024

عنوان المخطوط :جزء من شرح الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي

موضوع المخطوط أو الفن: فقه

المؤلف :محمد بن عبد الله الخرشي

التاريخ:؟

الناسخ :أحمد بن علي بن محمد المساعدي

التاريخ :أواخر شعبان 1185 هـ 1772 –م

عدد الأوراق :273 ورقة

مقياس الورقة :طول 22 :سم، عرض 17.5 :سم

عدد السطور بالصفحة :25 سطر

نوع الخط :بخط مغربي

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه :؟

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف:

نسخة من مخطوط بعنوان " **جزء من شرح مختصر خليل**، للمؤلف الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي ، تناول هذا الكتاب أصول الفقه المالكي و يتكّون من 273 ورقة كتبت بخط مغربي و تبدو حالة حفظ المخطوط متوسطة.

جاء في صفحة البداية البسملة و التصلية على الرسول الكريم صلّى الله عليه وسلمّ أما الصفحات الأخرى فقد احتوت على بعض الكلمات المكتوبة بالمداد الأحمر و تتخللها هوامش، كما نلاحظ في آخر الصفحات وجود التعقيبة، و نجد في الصفحة ما قبل الأخيرة إشارات إلى اسم الناسخ و التاريخ.

أما غلاف المخطوط عبارة عن تجليد ذو لون بني، تقوم زخارفه على جامة وسطية بيضاوية الشكل و في طرفيها جامة أخرى صغيرة،، تحتوي هذه الجامات على زخارف نباتية دقيقة نفذت بتقنية الضّغط. أما اللسان فقد زخرف بنفس نوع زخرفة الغلاف.

بطاقة رقم 3–جزء من مختصر خليل للشيخ محمد بن عبد الله الخرشي

البطاقة الفنية:

رقم البطاقة :4

رقم الجرد:IIP. 013

عنوان المخطوط :الجزء الثاني من شرح الخليل بن إسحاق

موضوع المخطوط أو الفن :فقه البيوع

المؤلف :تأليف الشيخ الرباني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

التاريخ :؟

الناسخ :عمر بن المرحوم فرج سويسي الخياري

التاريخ :زوال الجمعة 26 ربيع الثاني 1187 هـ 1774 /م

التوقيع :غير متوفر

عدد االأوراق :194 ورقة

مقياس الورقة :طول: 31.5 سم، عرض :22 سم

عدد السطور بالصفحة :34 سطر

نوع الخط :خط مغربي لين

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حالة الحفظ سيئة جدا

مصدر الحصول عليه :؟

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

الوصف :

نسخة من مخطوط جاء تحت عنوان " الجزء الثاني لشرح الخليل بن إسحاق" ، تناول موضوع العبادات و المعاملات و الفقه في المذهب المالكي، ومن شروح هذا الكتاب : مواهب الجليل في شرح مختصر خليل الحطاب، و شرح الخرشي على مختصر خليل للخرشي، و شرح الز رقاني على مختصر خليل للزرقاني.

كتب هذا الجزء المخطوط بخط مغربي لين و بمداد أسود و أحمر، يحتوي على 194 ورقة طولها 31.5 سم و عرضها 22 سم ، في كل صفحة 34 سطر مكتوبة بخط مغربي لين و جاء في الصفحة الأولى:

س"-1 هذا كتاب

س-2 سيد عبد الباقي الزرقاني

س-3 على مختصر خليل بن اسحاق

س-4 المالك في البيوع"

تجليد المخطوط ذا لون أحمر قرميدي، يتكون وجه دفدته العليا من إطار أو شريط زخرفي قوامه سلسلة ظفائر، و في وسط الدفة العليا سرة زخرفية مفصصة تحتوي على عناصر نباتية محورة نفذت بتقنية الضغط، كما تحتوي الأركان الأربعة على وريدات بأربع بتلات.

بطاقة رقم 4- الجزء الثاني من شرح الخليل بن إسحاق

البطاقة الفنية:

رقم البطاقة :5

رقم الجرد:II.P. 027

عنوان المخطوط :مصحف جامع الجديد

موضوع المخطوط أو الفن :ديني

المؤلف/:

التاريخ/:

التوقيع :متوفر

الناسخ :الحسيني عبد القادر

التاريخ :1151 هـ/ 1738 م

تاريخ الوقف :1199 هـ/ 1785 م

عدد الأوراق :331 ورقة

مقياس الورقة :طول 44.5 :سم، عرض 31 :سم

عدد السطور بالصفحة : 25 سطر.

نوع الخط :خط الثلث

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

الوصف:

هذا المخطوط هو نسخة فاخرة من القرآن الكريم ، يحتوي على 329 ورقة طولها 44.5 سم و عرضها 31 سم ، في كل ورقة 25 سطر مكتوب بخط الثلث .

تتضمن الصّفحات الأولى نصوصا قرآنية مكتوبة بخط الثلث وبحروف ذهبّية اللوّن على أرضّية زرقاء، بينما زّينت صفحات منتصف المصحف بزخارف نباتية أساسها أوراق وأزهار مثل زهرة اللاّله المحّورة و زهرة القرنفل بلون ذهبي إلى جانب وجود الشّموس المثلثة و الّنجمية الشّكل. أما صفحات ختام المخطوط فقد إحتوت على خراطيش كتبت فيها نصوص بخط الثلث وحروف مذهّبة و بيضاء فيها إشارة إلى اسم الناسخ و توقيعه.

أما التجليد فهو بني اللوّن من الجلد، زخرفت دفته العليا من الخارج بسّرة بيضاوية مفصّصة نلاحظ فوقها و تحتها جامة صغيرة و في الأركان ربع جامة ، يحيط بها إطار زخرفي يضّم خراطيش زخرفّية متتالية و المساحة المتبقية كلهّا غنّية برسوم سحب و سيقان وزهور مضغوطة و مذهّبة غاية في الّدقة و الإتقان.

بطاقة رقم 5- مصحف الجامع الجديد

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :6

رقم الجرد:II.P.012

عنوان المخطوط :مخطوط غير معنون

موضوع المخطوط أو الفن :الفقه

المؤلف :أحمد بن إدريس

التاريخ :؟

الناسخ :غير متوفر

التوقيع :غير متوفر

عدد الأوراق: 23 ورقة.

مقياس الورقة :طول 21.5 :سم، عرض 16 :سم

عدد السطور بالصفحة :19 سطر

نوع الخط :خط الثلث

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه: ؟

مكان الحفظ: المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف:

مخطوط بدون عنوان للمؤلف أحمد بن إدريس مكتوب بخط مغربي، يحتوي على 23 ورقة طولها: 21.5 سم وعرضها: 16 سم مكتوبة بخط الثلث، أما التجليد منفصل عن المخطوط يحتوي على إطار بخطين، و زخارف هندسية متداخلة نفذت بتقنية الضغط، و يشّد بشريط جلدي طوله92سم يستعمل لتثبيت تجليد المخطوط.

تتضمن الصفحة الأولى من المخطوط على كتابة من 5 أسطر جاء فيها:

"الحمد لله وحده و لا رب غيره

و كمل هذا الكتاب

...احمد بن ادريس بنسي البشير بن احميد

...عندنا خيره الحاج الطاهر بن الطيب

في 24 رجب الاحب عام 1389 هـ"

وفي الصفحة الثانية يشرع المؤلف في البسملة و التصلية على النبي الكريم ثم يبدأ في باب البيوع و ما يماثله، أما الصفحات الأخرى فتتضمن عدة أبواب منها " :باب في الرشد" و" باب في الضرر و الجنايات..."الخ.

رقم البطاقة 6- مخطوط لأحمد بن إدريس

بطاقة فنية :

رقم البطاقة:7

رقم الجرد:II.P.030

عنوان المخطوط :مصحف شريف

موضوع المخطوط أو الفن :ديني

المؤلف/:

التاريخ/ :

الناسخ :صالح نجل علي بن محمد بن ختون

التاريخ :1151 هـ/1738 م

التوقيع:غير متوفر

عدد الأوراق: 184 ورقة

مقياس الورقة :طول 23.5 :سم، عرض 18 :سم

عدد السطور بالصفحة :19 سطر

نوع الخط :مغربي

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه:/

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

الوصف:

نسخة من مصحف شريف صنعت من الورق و الورق المقوى و الجلد، كتبها الناسخ صالح نجل علي بن محمد بن ختون سنة 1738 م –1151 هـ بخط مغربي و مداد أسود يتكون من184 ورقة طولها:23.5 سم و عرضها: 18 سم، أما التجليد لونه بني، بينما اللسان يتكون من جامة ذات عناصر نباتية محاطة بعناصر هندسية قوامها خطوط مزدوجة متقاطعة بتقنية الضغط.

احتوت الصفحة الثانية على فاتحة الكتاب، عنوانها مؤطر بزخارف هندسية ملونة تسبقها عبارتي البسملة و التصلية على الرسول الكريم، يلي ذلك بقية السور ذات العناوين المُؤطّرة و قد تّم تشكيلها بالأحمر و الأخضر و الأصفر. توجد في الهوامش الألفاظ الدالة على الجزء أو الربع أو النصف بالمداد الأصفر و الأحمر.

.

بطاقة رقم7 – مصحف شريف

البطاقة االفنية :

رقم البطاقة :8

رقم الجرد:II.P.162

عنوان المخطوط :تجليد مخطوط

موضوع المخطوط أو الفن/:

المؤلف/:

التاريخ/:

الناسخ/:

التاريخ/:

التوقيع/:

عدد الأوراق:/

مقاسات الورقة :طول 24.7 :سم، عرض 16.5 :سم

عدد السطور بالصفحة:/

نوع الخط:/

لون الحبر:/

حالة الغلاف :حسنة

مصدر الحصول عليه/:

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية

الوصف:

النموذج عبارة عن تجليد لمخطوط صنع من الورق المقوى و الجلد البني و هو غاية في الإتقان، زين التجليد بزخارف مضغوطة مذهبة أو ملونة، تحمل الدفتان و اللسان زخرفة من الجهة الخارجية عبارة عن إطار مستطيل الشكل يحيط به شريط مكون من خراطيش بها عناصر نباتية أما الجهة الداخلية فقد شغلت هي الأخرى بعناصر زخرفية زاهية الألوان وتضم شكل جامات متصلة ببعضها البعض و متناظرة داخل مستطيل وتحيط بها عناصر نباتية مذهبة، نفذت على أرضيات متعددة الألوان كالأزرق و البرتقالي والأخضر و الأسود.

بطاقة رقم 8– غلاف مخطوط

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :9

رقم الجرد: II.P190

عنوان المخطوط :دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار

موضوع المخطوط أو الفن :ديني

المؤلف :محمد بن سليمان الجزولي

التاريخ :غير متوفر

الناسخ :غير متوفر

التاريخ :؟

التوقيع :غير متوفر

عدد الأوراق: 286 ورقة

مقاسات الورقة :طول 11 :سم، عرض 10 :سم

عدد السطور بالصفحة: 9 أسطر

نوع الخط :مغربي

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه/ :؟

مكان الحفظ :المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

الوصف:

مخطوط بعنوان" **دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار**"، من تأليف محمد بن سليمان الجزولي المتوفى سنة 870هـ –1272 م، جمع فيه صيغ في الصلاة على رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم

يتكون المخطوط من 286 ورقة مكتوبة بالخط المغربي، تضّم في كل صفحة9 أسطر مكتوبة بالحبر الأسود، وتتخللها بعض الكلمات بحجم كبير باللون الذهبي مثل "محمد" "اللهم."

أما التجليد فهو من الورق المقوى مجلد به زخارف نباتية نفذت بطريقة الضغط، بينما الحافظة فهي من الجلد البني اللون مزخرفة بخيوط صفراء.

البطاقة 09– دلائل الخيرات و شوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار

2-نماذج مخطوطات المكتبة الوطنية الجزائرية

البطاقة الفنية

رقم البطاقة :10

رقم الجرد:3157

التسمية :مصحف

موضوع الفن :ديني

الخطاط: مطهر ابن محمد الحماوي

التاريخ 768 :هـ 1144 _م

التوقيع :متوفر

عدد الأوراق :196 ورقة

مقاسات الورقة :طول 26 :سم، عرض 27 :سم

عدد السطور بالصفحة:15 سطر

نوع الخط :خط مشرقي

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :حسنة

مصدر الحصول عليه/ :

مكان الحفظ :المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

نسخة من مصحف شريف، ينسب إلى مطهر ابن محمد الحماوي، مكتوب بخط الثلث ، تعود هذه النسخة إلى سنة 768 هـ 1284 م و هي محفوظة جيدا على الورق.

غلاف المصحف مصنوع من الجلد ، تضم دفته العليا زخارف غائرة ذهبية اللون نفذت بتقنية الضغط والتثقيب، تتمثل تلك الزخارف في إطار مستطيل تتوسطه سرة بيضاوية الشكل مفصصة تحتوي على زخرفة الرقش العربي، أساسها فروع وأزهار يحد أسفلها وأعلاها أشكال تشبه زهرة اللاله المحورة عن الطبيعة و الوجه الداخلي للدفة يحتوي على زخارف قوامها إطار تتوسطه سرة بيضاوية الشكل ، تشغلها زخارف الرقش العربي .أما الدفة السفلى للغلاف فهي مزينة من الوجهين الخارجي والداخلي بنفس زخارف الدفة العليا. وزين اللسان الذي يتخذ الشكل الخُماسي بنفس زخارف وجه التجليد.

البطاقة رقم 10-مصحف شريف

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة:11

رقم الجرد :274

التسمية : مصحف شريف

موضوع الفن : ديني

الخطاط: ؟

التاريخ: القرن الثامن الهجري

التوقيع : ؟

عدد الأوراق : 132

مقاسات الورقة : القياس أ : 265×247 ملم

القياس ب : 250×243 ملم

عدد الأسطر: 11 سطر

نوع الخط : المتن أندلسي جميل و أسماء الصور بخط كوفي مضبوط بالشكل

لون الحبر: بني

حالة المخطوط: حسنة

مصدر الحصول عليه: /

مكان الحفظ : المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف :

نسخة غير كاملة لمصحف شريف من سورة مريم إلى سورة الصافات محفوظة بعناية فائقة و مكتوبة على الرق و مذهبة نسخت في القرن الثامن الهجري لخطاط غير معروف كتب المتن بخط أندلسي جميل و أسماء الصور بخط كوفي مضبوط بالشكل التام.

تتضمن صفحة البداية سرة مركزية دائرية الشكل تحيط بها شميسات متوالية في شكل دائري تنتهي عند أركان المتن الأربعة الذي يتخذ الشكل المربع .

تحتوي هذه النسخة على 132 ورقة في كل ورقة 11 سطر بلون الحبر البني و هي محفوظة بالمكتبة الوطنية بالحامة تحت الرقم 274.

البطاقة رقم 11– نسخة من القرآن الكريم

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :12

رقم الجرد:2329

التسمية : قطعة من مصحف شريف

موضوع الفن :ديني

الخطاط:/

التاريخ: القرن الثاني الهجري /الثامن الميلادي

التوقيع:/

عدد الأوراق :9

مقاسات الورقة: 185×125 ملم

عدد الأسطر في كل ورقة: 6 أسطر

نوع الخط: كوفي

لون الحبر: بني

حالة المخطوط: حسنة

مصدر الحصول عليه:/

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

نسخة نفيسة ونادرة تعد أقدم مخطوط في مصلحة حفظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية وهي عبارة عن نسخة من القرآن الكريم تبدأ من سورة المؤمنون إلى سورة النور يرجع تاريخها إلى القرن الثاني للهجرة/الثامن الميلادي.

النسخة أفقية الشكل خالية من الشكل و الإعجام كما تخلو من أي زخارف كتبت هذه النسخة على الرق، عدد أوراقها 9 ورقات في كل ورقة 6 أسطر كتبت بخط كوفي عراقي لخطاط غير معروف و مقاساتها 185×125 ملم.

البطاقة 12–قطعة من مصحف شريف

البطاقة الفنية

رقم البطاقة :13

رقم الجرد :3170

التسمية: يوسف و زليخا

موضوع الفن : ديني

اسم المؤلف : عبد الرحمان جامى

اسم الناسخ : بير محمد بن القاسم الشيرازي

تاريخ النسخ : /

مكان النسخ : /

التوقيع:/

عدد الأوراق : 330

المقاسات: 160×220 ملم

عدد الأسطر في كل ورقة : 12 سطر

نوع الخط : نستعليق

لون الخط : أسود

حالة المخطوط: حسنة

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

نسخة نفيسة و نادرة محفوظة بالمكتبة الوطنية بالحامة تحت الرقم 3170 و هي تحت عنوان " يوسف و زليخا' ، المخطوط من النوع القصصي يروي لنا قصة النبي يوسف عليه السلام و زوجة العزيز و لم يرد في المخطوط تاريخ النسخ إلا أنه يرجح إلى 919 هـ – 1510 م.

المخطوط من تأليف عبد الرحمان جامى و هذه النسخة كتبت على يد بير محمد بن القاسم الشيرازي و يحتوي على 330 ورقة تصل أبعادها إلى 160×220 ملم ، تحتوي كل ورقة على 12 سطر مكتوب بخط نستعليق بحبر أسود .

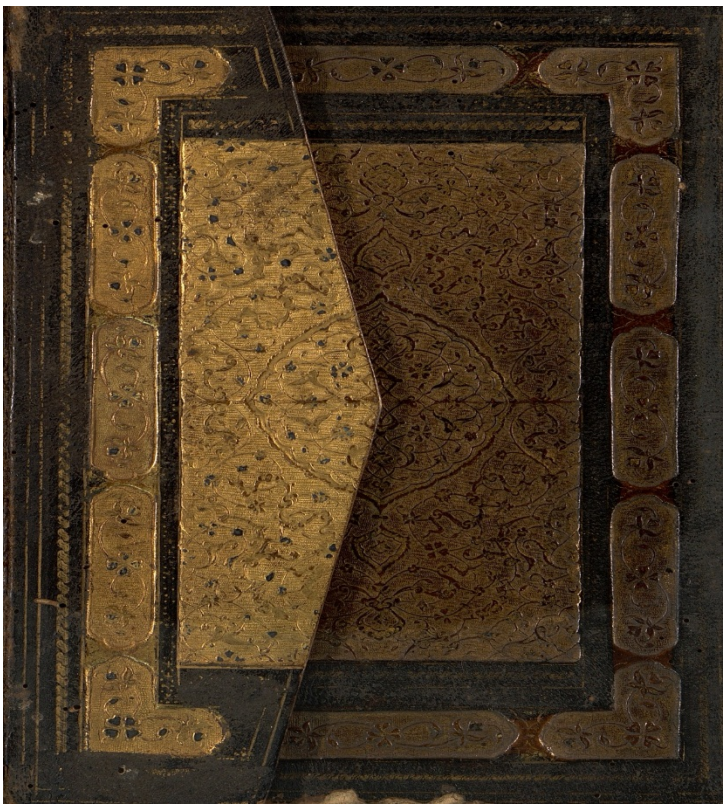

البطاقة رقم13- مخطوط يوسف و زليخا

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة:14

رقم الجرد : 121

التسمية : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

موضوع الفن: النحو

اسم المؤلف : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761 هـ/ 1360 م

تاريخ النسخ : 890 هـ/ 1486 م

مكان النسخ:/

التوقيع:/

عدد الأوراق : 183 ورقة

المقاسات : 282×220 ملم

عدد الأسطر : 25 سطر

نوع الخط : مغربي جميل

حالو المخطوط: حسنة

مكان الحفظ : المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف :

نسخة قديمة لمخطوط " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب " ينسب إلى المؤلف عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة : 761 هـ/ 1360 م

نسخ حوالي890 هـ/ 1486 م في مدرسة السماعين ، يحتوي على 183 ورقة كتبت بخط مغربي جميل و كل ورقة تحوي 25 سطرا .

كتبت النسخة بحبر أسود في حين كتبت بعض العبارات و الكلمات باللون الأحمر كتلك العبارات التي أتت بعد اللفظ قال أو قوله مثل : "كقوله يا أبت عَلَّكَ و عساك" كما كتب اسم النبي محمد صلى الله عليه و سلم باللون الأحمر.

بطاقة 14- مخطوط مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :15

رقم الجرد:263

التسمية: مصحف

موضوع الفن :ديني

الناسخ :شادبك بن عبد الله الشريفي

التاريخ :884 هـ- 1479 م

التوقيع :متوفر

عدد الأوراق :227 ورقة

مقاسات الورقة :طول 27 :سم، عرض 28 : سم

عدد السطور بالصفحة :11 سطر

نوع الخط :خط مشرقي جميل

لون الحبر :أسود

حالة المخطوط :متوسطة

مصدر الحصول عليه/:

مكان الحفظ :المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

نسخة فاخرة لمصحف شريف ينسب إلى شادبك بن عبد الله الشريفي، يعود تاريخها إلى القرن التاسع الهجري، تتميز النسخة بتجليد مُذهب يحمل زخارف نباتية دقيقة أساسها فروع نباتية محورة نفذت بتقنية الضغط و التثقيب.

تتضمن الصفحة الأولى سورة الفاتحة وهي ذات إطار مزخرف بالذهب الأزرق وفوق النص وأسفله مستطيل ذو شكل هندسي يحوي اسم السورة وعدد آياتها ويقابلها على وجه الورقة الثانية سورة البقرة، كتبت اسماء السور بخط الثلث ومداد مذهب، تميزت مصاحف هذه الفترة بضخامة حجمها وجلاء خطوطها وكان تحبس من قبل السلاطين و الأمراء على المساجد و المدارس.

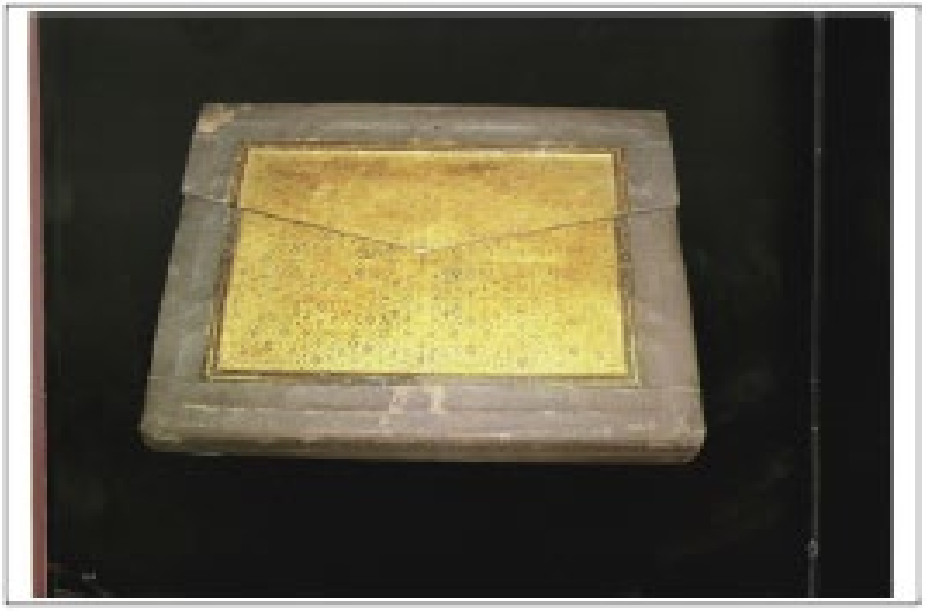

البطاقة رقم 15- مصحف شريف

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :16

رقم الجرد :368

التسمية : التيسير للداني

الموضوع : قراءات

اسم المؤلف : عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي المتوفى سنة : 444هـ / 1053 م

تاريخ النسخ :593هـ/1197 م

التوقيع :/

عدد الأوراق :90

المقاسات :196×183 ملم

عدد الأسطر :18 سطر

نوع الخط : أندلسي جميل مضبوط بالشكل

حالة الحفظ: حسنة

مصدر الحصول عليه:/

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

مخطوط نفيس جدا تحت عنوان " التيسير للداني " مكتوب على الرق سنة 593 هـ للمؤلف عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي المتوفى سنة: 444هـ / 1053 م

يحتوي المخطوط على 90 ورقة، تتضمن كل واحدة 18 سطرا مكتوب أندلسي جميل مضبوط بالشكل.

تظهر صفحات المخطوط مربعة الشكل وخالية من الزخرفة، تحتوي هذه النسخة على عدة تقريضات لعلماء درسوا هذا الكتاب.

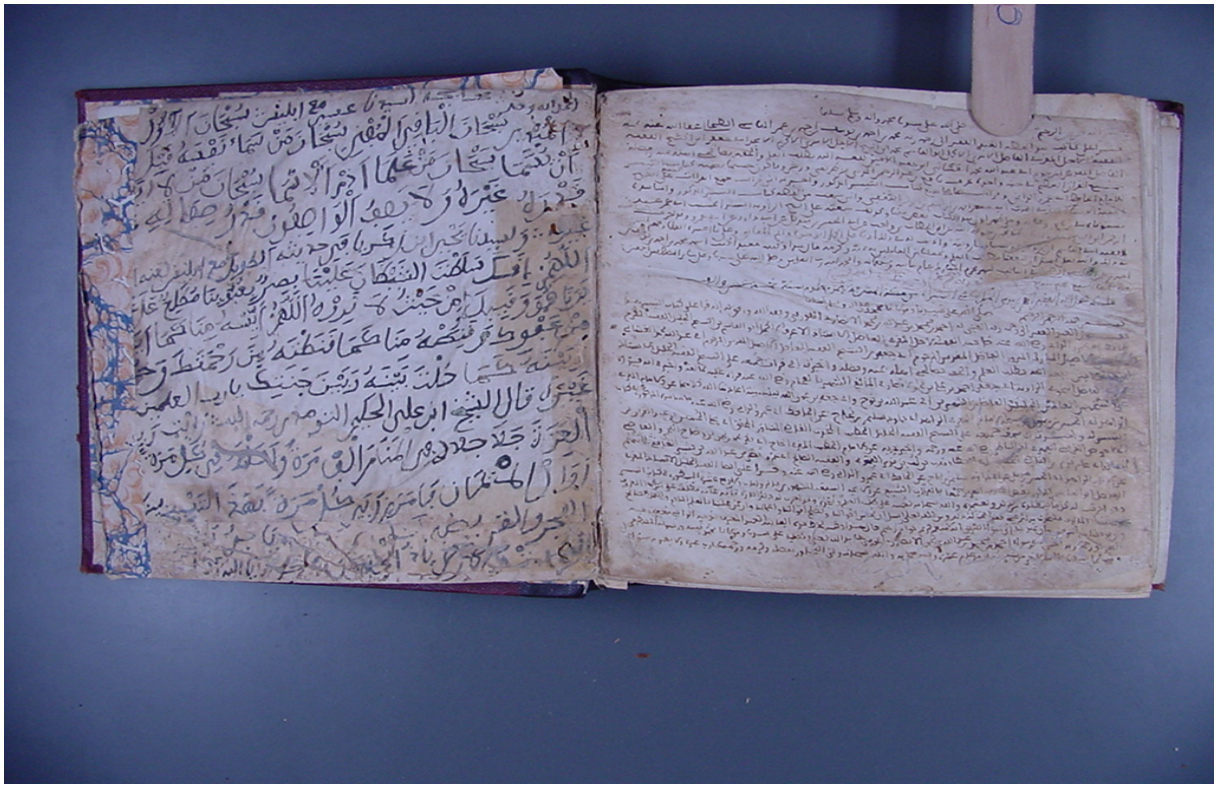

بطاقة رقم 16- مخطوط التيسير للداني

البطاقة الفنية :

رقم البطاقة :17

رقم الجرد: 2566

التسمية: مصحف شريف

الموضوع: ديني

الخطاط: عبد الله عبد الحق الصنهاجي

تاريخ النسخ: 1120 هـ/ 1709م

التوقيع:/

عدد الأوراق : 337 ورقة

المقاسات: 111×111 ملم

عدد الأسطر: 11 سطر

نوع الخط: مغربي فاسي

لون الحبر: أسود

حالة الحفظ: حسنة

مصدر الحصول عليه :/

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف :

نسخة فاخرة لمصحف شريف برواية ورش نسخت سنة 1120 هـ/ 1709م على يد الخطاط عبد الله عبد الحق الصنهاجي.

يظهر المخطوط مربع الشكل مقاساته 111×111 ملم، يحتوي على 337 ورقة، كل ورقة تتضمن 11 سطر بخط مغربي فاسي جميل في حين نسخت أسماء السور و لفظ الجلالة بماء الذهب.

البطاقة رقم 17- مصحف شريف

البطاقة الفنية:

البطاقة رقم 18:

رقم الجرد: 3175

التسمية: مصحف شريف

الموضوع: القرآن الكريم

اسم الناسخ: مطهر بن محمد الحموي

تاريخ النسخ: 768هـ/ 1367 م

التوقيع :/

عدد الأوراق :196

المقاسات: 377×270 ملم

عدد الأسطر في كل ورقة :15 سطر

نوع الخط: الثلث

لون الحبر: أسود

حالة الحفظ: جيدة

مصدر الحصول عليه:/

مكان الحفظ: المكتبة الوطنية بالحامة

الوصف:

مخطوطة ملكية فاخرة خزائنية نفيسة نسخت بخط مشرقي سنة 768 هـ / 1367 م على يد مطهر بن محمد الحموي، يحتوي على 196 ورقة، في كل ورقة 15 سطر مكتوبة بخط ثلث غاية في الإتقان بحبر أسود.

يظهر المخطوط عمودي الشكل مقاساته 377×270 ملم، زخرفت بداية المخطوط ونهايته وفواصل الآيات بماء الذهب الخالص.

بطاقة رقم 18 – مصحف شريف

البطاقة الفنية:

البطاقة رقم:19

رقم الجرد: 392

التسمية: مجموع البيان في شرح الفاظ مورد الظمآن

الموضوع: ديني

اسم المؤلف: ابن ابي العافية ابو الحسن علي الزهروني النزوالي

تاريخ النسخ: 1188هـ/1820م

عدد الأوراق :48

المقاسات: 248×176 ملم

عدد الأسطر في كل ورقة :30 سطر

نوع الخط: مغربي

لون الحبر: أسود واحمر

حالة الحفظ: متوسطة

الوصف:

مخطوط ديني من مخطوطات الغرب الافريقي، يحمل عنوان "مجموع البيان في شرح الفاظ مورد الظمآن" لمؤلفه ابن ابي العافية ابو الحسن علي الزهروني النزوالي، نسخ سنة 1188هـ، يحتوي على 48صفحة تضم 30سطرا كتب بخط مغربي وبمداد اسود واحمر.

البطاقة 19- مجموع البيان في شرح الفاظ مورد الظمآن

البطاقة الفنية:

البطاقة رقم :20

رقم الجرد: 3055

التسمية: كتاب في تراجم بعض العلماء

الموضوع: تراجم

اسم المؤلف: مجهول

تاريخ النسخ: مجهول

عدد الأوراق :27

المقاسات: 248×176 ملم

عدد الأسطر في كل ورقة :30 سطر

نوع الخط: مغربي

لون الحبر : أسود

حالة الحفظ: متوسطة، بعض الاوراق مبتورة

الوصف:

نسخة من مخطوط يتناول تراجم بعض العلماء لا يعرف اسم مؤلفه أو ناسخه وليس هناك إشارة لتاريخ نسخه، تبدو حالة حفظ المخطوط متوسطة نوعا ما حيث أن بعض الأوراق مبتورة، تحتوي النسخة على 27 ورقة مقاساتها 248×176 ملم في كل ورقة 30 سطرا مكتوب بالخط المغربي وحبر أسود.

البطاقة 20– كتاب في تراجم بعض العلماء

الفصل الرابع:

الدراسة الاثرية التحليلية

سنقدم في هذه الدراسة التحليلية تتبع التطور النمطي للشكل العام للمخطوطات العربية الاسلامية المحفوظة بمؤسساتنا الثقافية، من خلال النماذج المختارة في البحث، محاولين التعرف على العناصر التي تتحكم في شكل المخطوط، بدءا بالتجليد ونوع الورق الى الزخارف ونوع المخطوط في حد ذاته.

ولتحقيق ذلك كان لابد من الاستعانة بمخطوطات عربية اخرى ذات الابعاد المختلفة، تعود إلى فترات متعاقبة من التاريخ الإسلامي، محفوظة بمتاحف عربية وعالمية اخرى حتي يتسنى لنا من وضع المقارنة وبالتالي التحليل الاثري.

رقم الجرد	ابعاد الورقة او الصفحة	عدد السطور في الصفحة
II.P.017	212X153	24
II.P.015	210X160	11 à15
II.P.024	220X175	25
II.P.013	315X220	34
II.P.027	445X310	25
II.P.012	215X160	19
II.P.030	235X180	19
II.P.162	247X165	20
II.P.190	100X110	9
3157	260X270	15

11	265X247	274
6	185X125	2329
12	160X220	3170
25	282X220	121
11	270X280	263
18	196X183	368
11	111X111	2566
15	377X270	3175
48	248×176	392
27	175X222	3055

جدول01: مختلف الابعاد الخاصة بالمخطوطات المدروسة

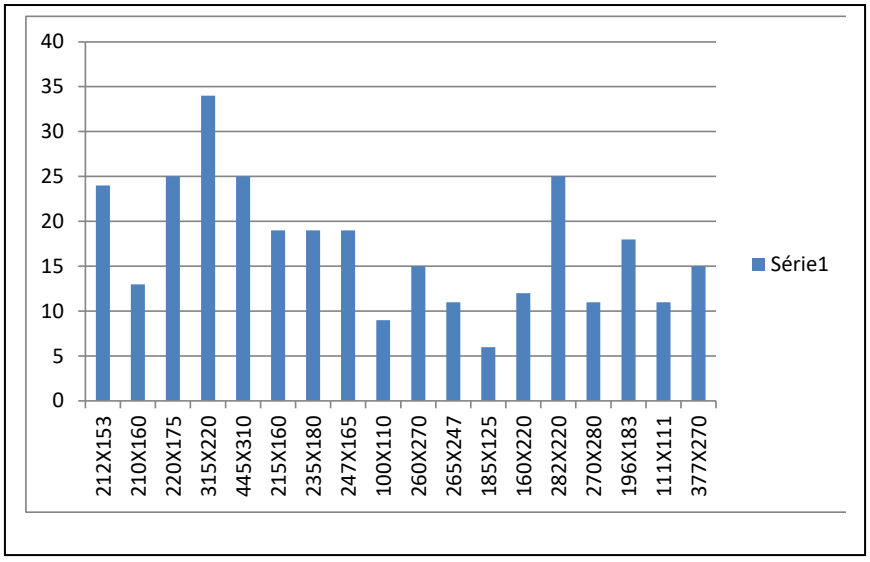

مخطط بياني01:تمثيل عمودي يقارن الابعاد بعدد الصفحات

يتضح بوضوح الفرق او الاختلافات في مقاسات الورقة وعدد السطور في المخطوطات المختارة للدراسة، فهذا الجدول يبين تلك الخصائص جيدا، ويمكن من خلاله استنتاج الملاحظات التالية:

-يقال ان صفحة المخطوط كثيقة عندما يكون عدد السطور كبير مقارنة بحجم المخطوط. مثل المخطوط 392، اذ ينكون من48 سطرا.

- يقال ان صفحة المخطوط واضحة عندما يكون حجمها كبير مقارنة بعدد السطور. مثل المخطوطII.P.190.

-في نفس المخطوط قد يكون عدد السطور مختلف من صفحة الى اخرى، مثل المخطوط II.P.015 اين تتأرجح عدد السطور بين 15 و11.

- شكل او نمط المخطوط يتحكم فيه الناسخ لكتابة نصه بكل سهولة.

ويمكن تتبع خصائص المخطوطات العمودية من خلال الجدول التلخيصي التالي:

رقم الجرد	ابعاد الورقة	عدد الصفحات
II.P.017	212X153	24
II.P.015	210X160	11 à15
II.P.024	220X175	25
II.P.013	315X220	34

25	445X310	II.P.027
19	215X160	II.P.012
19	235X180	II.P.030
24	247X165	II.P.162
18	196X183	368
11	265X247	274
6	185X125	2329

جدول02: مقاسات المخطوطات العمودية

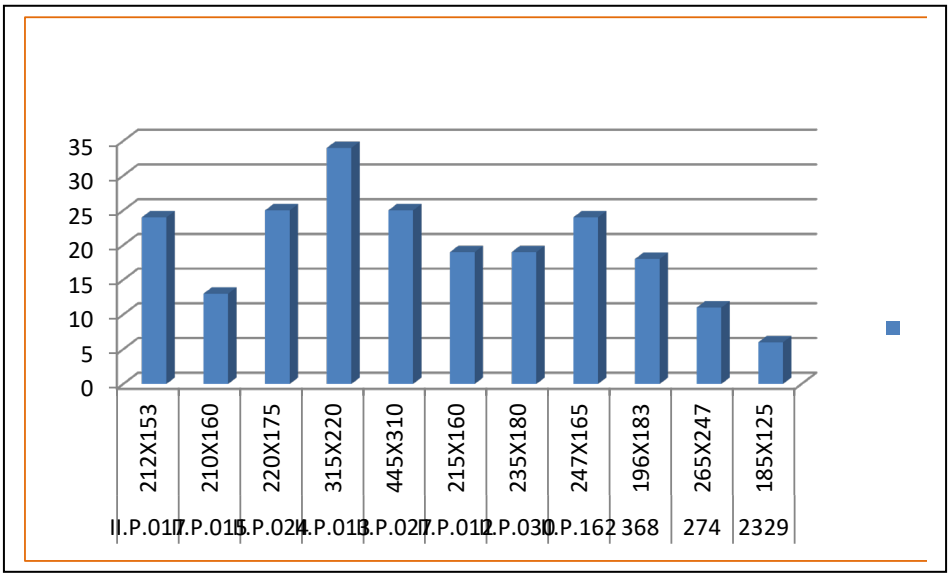

مخطط بياني02: مقارنة ابعاد المخطوطات العمودية بعدد الصفحات

من خلال ما سبق يمكن القول ان المخطوطات العمودية الشكل لم تعرف في عمومها أبعادا ثابتة تتفق اما مع موضوع المخطوطات، او مع نوع الحامل اي مادتي الرق او الورق.

كما تمكنا من مقارنة ابعاد المخطوطات الافقية الشكل مع عدد صفحاتها حسب الجدول التالي:

رقم الجرد	ابعاد الصفحة	عدد السطور
3170	160X220	12
121	220X282	25
263	270X280	11
392	176×248	48
3055	175X222	27

الجدول03: مقاسات المخطوطات الافقية

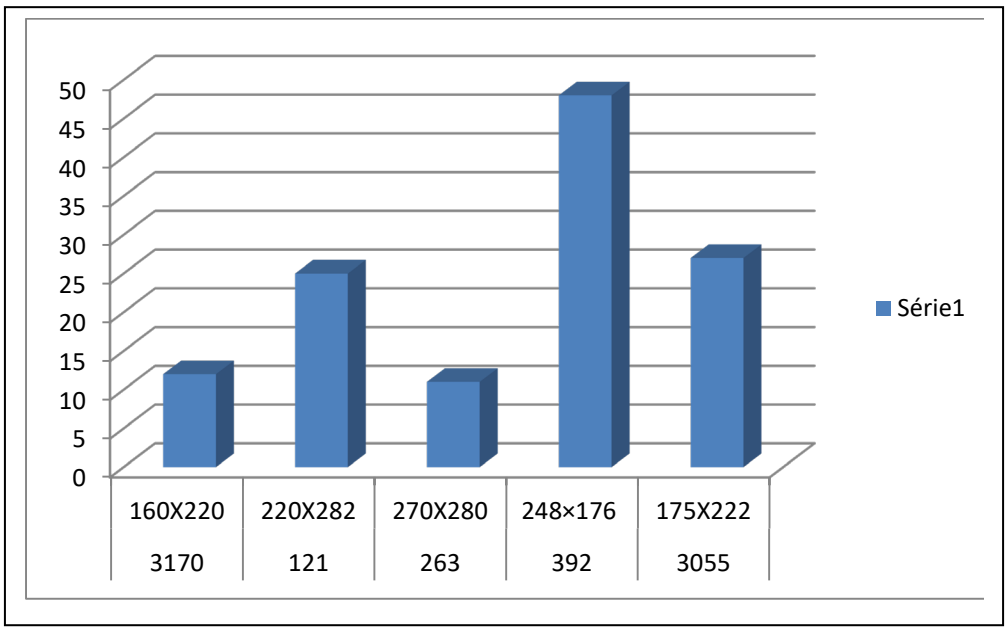

لتحليل ذلك يمكن الاستعانة ببعض النماذج المدروسة، اذ ينتسب المخطوط رقم 2329 وهو مصحف شريف للنمط الأفقي، وتاريخه يرجع إلى القرن الثاني للهجرة/الثامن الميلادي شبيه لتلك المصاحف المنسوبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في مدينتي

طشقند والقاهرة، فهنا يجعلنا نقول انه لم يكون مبدأ ثابت تخضع له المخطوطات في هذه الفترة الزمنية المبكرة لأننا وجدنا عدة نماذج لمخطوطات رقية اتخذت الشكل القريب من المربع وبعضها اتخذ الشكل العمودي، اذن ربما كان للمادة الاولية في الصناعة دور في تحديد الشكل العام للمخطوطات هذا من جهة، وكيفية طي الصفحة للحصول على كراسة المخطوط من جهة اخرى.

وفيما يخص بالابعاد الخاصة بالمخطوطات المربعة والشيه مربعة فقد جاءت كمايلي:

رقم الجرد	ابعاد الصفحة	عدد الصفحات
II.P.190	100X110	9
3157	260X270	15
2566	111X111	11
3175	377X270	15

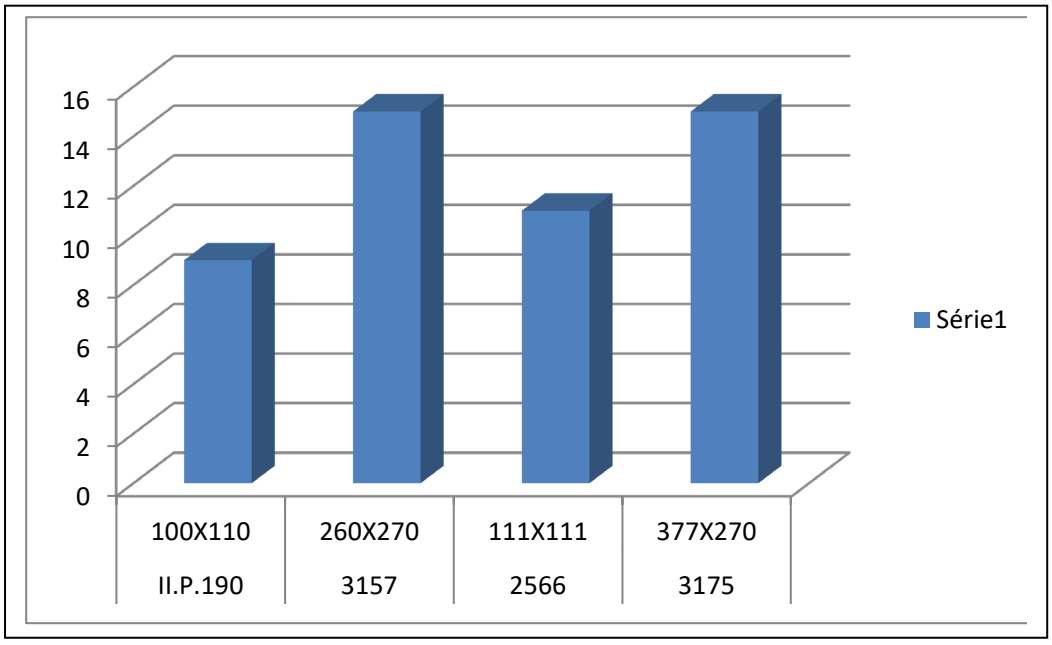

استطعنا كذلك إدراك أن المخطوطات ذات النمط المربع او القريبة اليه شاعت خلال القرون الاولى للهجرة، واستمرت في ظهورها زمنيا ومكانيا الى غاية القرنين التاسع الهجري والحادي عشر الهجري، وهذا ما بينه المخطوط رقم II.P190 والمخطوط 2566 وهو مصحف شريف ذو شكل مربع بابعاد مثالية 111×111 ملم، مما يوحي لنا على مدى تحكم الصانع المسلم في تحديد الشكل التام جيدا كلما انتقلنا زمنيا، وهذا طبعا بفضل الوسائل والمعدات الحديثة في صناعة الكتاب المخطوط، كما وجدنا مخطوطات شبه مربعة لدليل ان فعل التقادم الزمني اثر على الشكل الهيكلي لها، نظرا للطبيعة العضوية المميزة لها.

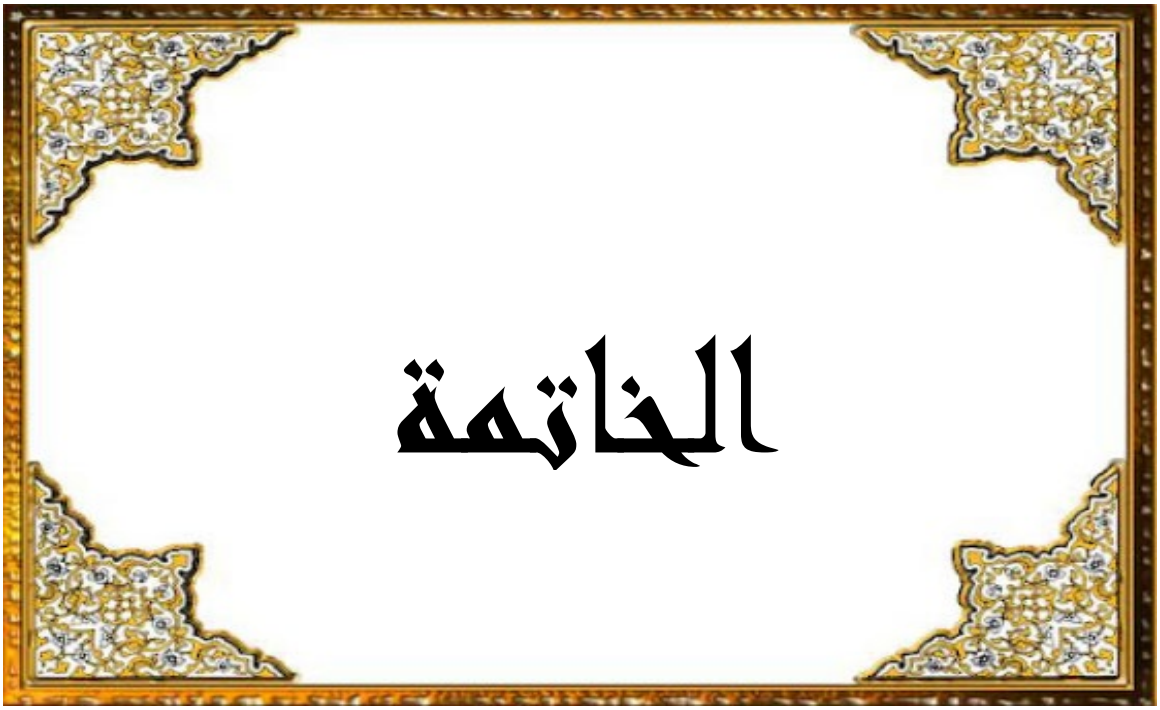
الخاتمة

الخاتمة:

ظهرت في العصر الإسلامي أنواع مختلفة من المخطوطات سواء من حيث المواضيع او حوامل الكتابة، اقتصرت دراستنا على هذا الاختلاف من جانب الابعاد او الاحجام، فكانت الافقية الشكل او السفينية وأخرى اخذت الشكل العمودي اضافة الى المخطوطات المربعة والصغيرة الحجم او ما تعرف بالجيب، مما يوحي أنها صُممت بمعايير تناسب النساخ نفسه او لتوظيف العناصر الزخرفية بكل سهولة، ولربما لسهولة الحمل والتنقل بها من مكان لآخر، أو لتُلبس كالتمائم.

بالنظر إلى فترة ظهور هذه الأشكال ، فهي قد كانت جنبا إلى جنب في كل فترات التاريخ الإسلامي و لكن يحصل أن يسود أحدها في فترة ما مقارنة بالبقية كالشكل الأفقي الذي ساد في القرون الثلاثة الأولى للهجرة في حين وجدت مخطوطات مربعة و عمودية تعود إلى تلك المرحلة أما الشكل العمودي فلم يعرف بدايته الحقيقية إلا بعد أن ثبتت قواعد الإسلام وانتشرت الفتوحات في شتى البقاع ، أما مخطوطات الجيب فلم تكن موجهة دائما إلى الاستعمال اليومي و لكن استخدمت لأغراض أخرى كالتبرك خاصة فيما تعلق بالقرآن الكريم.

لا يكون الشكل العام للمخطوط مرتبطا بالمحتوى دائما إلا فيما تعلق بالمصاحف التي لقيت عناية كبيرة من المسلمين لقداستها، كما لا يمكن دراسة تطور شكل المخطوط من خلال الأبعاد فقط فهو وحدة متكاملة تتضمن عناصر تخدم بعضها البعض.

لقد لاحظنا أن اختيار شكل المخطوطات لم يكن تلقائيا و لكن كان وفقا لرمزيات خاصة فالشكل الأفقي مثلا ظهر عند المسلمين لتأثرهم بما كانوا يشاهدونه في المساجد من عقود أفقية تسير في موازاة جدار المحراب وصفوف المصلين التي تقف في امتداد أفقي مواز لجدار المحراب، أيضا والنصوص القرآنية التي نقشت بطريقة أفقية على جدران المساجد فرأوا أن يسير نسخ المصاحف في هذا الاتجاه أيضا، أما الشكل المربع فهو يعني التوازن و القدسية حيث يحقق هذا الشكل التوازن حول نقطة المركز كما استخدم المربع كوحدة إسلامية زخرفية، ويرمز للعد 4 وهذا الرقم يرمز إلى أول شكل مربع مقدس وهو الكعبة، والشكل العمودي جاء لرغبة المسلمين في نشر المصحف على نطاق واسع بعد توسع رقعة الفتوحات لأنه الأسهل في عمل الكتاب.

مما سبق يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

– ان اغلب الابحاث المتخصصة في مجال الكوديكولوجيا تعتمد على طريقة طي ورقة المخطوط لدراسة احجام المخطوطات وليس ابعادها.

– اخذت مخطوطات القرون الاولى المبكرة الشكل الافقي او السفيني.

– تغير شكل الكتاب المخطوط في القرنين 4و5 الهجريين حيث أصبح عمودياً على هيئة الكتاب المقدس المسيحي إلى جانب الشكل المربع.

– اوضحت الدراسة ظهور مخطوطات الجيب الصغيرة الحجم في القرن4هـ–10م.

– وفي القرنين 6–7هـ/ 12–13م للهجرة ساد استخدام الكتاب العمودي ولكن المزود باللسان عوضاً عن الشكل الأفقي.

– زاد انتشار وازدهار مخطوطات الجيب في ايران خلال القرن10هـ–16م، خاصة في العصر الصفوي، وظهرت في العصر العثماني وفي المدرسة المغولية بالهند.

–ان أبعاد حوامل الكتابة اي حجمها تطور زمانيا ومكانيا، وكذلك حسب تقدم تقنيات صناعة الورق.

وفي الاخير يمكننا القول ان هذه الدراسة ماهي الا كمرحلة اولية في هذا المجال ستفتح لنا افاق علمية اخرى اكثر دقة، وذلك باختيار عدد اكبر لنماذج المخطوطات المحفوظة بمتاحفنا الوطنية والعالمية، ومنه الإلمام بالمظاهر الحجمية لهذا التراث المخطوط وتتبع تطوره في الحضارة الاسلامية.

قائمة المصطلحات

الشكل الافقي او السفيني.....,.....Format oblong

الشكل العمودي..... Format vertical ou italien

الشكل المربع.....Format carré

الكراسة.....Cahier

القرطاس.....Charte

القط او القد.....Le quat

طومار.....Volumen

الفرخة.....In-plano

صيغة الطي.....Formule de pliage

إطار المساحة المكتوبة.....Cadre de justification

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

-القرآن الكريم

– ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق : محمد حسب الله و آخرين ، دار المعارف ، القاهرة الطبعة الثانية ،1984 .

– الزمخشري (أبي القاسم جار الله) ، أساس البلاغة ، تحقيق: محمد الباسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1998، الطبعة الأولى، الجزء الأول.

– السفياني (أبي العباس أحمد بن محمد) ، صناعة تسفير الكتب و حل الذهب ، طبع بعناية المستشرق الفرنسي ريكار، باريس،1925

المراجع باللغة العربية:

– الألوسي (عادل)، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،2008، الطبعة الأولى.

– الجبوري (يحي وهيب)، الخط والكتابة في الحضارة العربية، دار الغرب الإسلامي، لبنان الطبعة الأولى.

ـ السيد(السيد النشار)، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 1997.

– الشيباني (سلطان بن مبارك)، المخطوطات العثمانية المحفوظة في دار المخطوطات، وزارة التراث والثقافة، عمان، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى،2015.

– السيد يوسف (مصطفى)، صيانة المخطوطات علما وعملا، دار علا الكتب، القاهرة 2002.

– القصيري (اعتماد) ، فن التجليد عند المسلمين ، المؤسسة العامة للآثار و التراث بغداد،1979

– المنجد (صلاح الدين)، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، لبنان ،1979، الطبعة الثانية.

ـ الطباع (إياد خالد)، المخطوطات الدمشقية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009.

– الطباع (إياد خالد) ، المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان و المكان، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق ، 2011

– بنبين (أحمد شوقي)، دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، الطبعة الثانية، 2004.

–بنبين (أحمد شوقي)، مصطفى الطوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، 2003، الطبعة الأولى.

ـ دربيخ (نبيل)، "المخطوط العربي تاريخه تطوره ومقومات صناعته"، مجلة التراث، العدد1، 2012

– ديروش (فرنسوا)، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث العربي، لندن ،2005.

– شاكر (أحمد وسام)، المصاحف المخطوطة المنسوبة إلى عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، مركز شاكر للأبحاث و النشر، الطبعة الثانية، 2020 .

– قنديلجي (عامر إبراهيم) وآخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت، دار الفكر، عمان، 2000.

– مرزوق (محمد عبد العزيز)، المصحف الشريف دراسة أثرية وفنية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة،1985.

المراجع الأجنبية:

–Déroche François. Cercles et entrelacs : format et décor des corans maghrébins médiévaux. In: Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles–Lettres, 145e année, N. 1, 2001.

– Georges Marçais; Louis Objets Kairouannais 2 Vols, Tunis 1948 .

الرسائل الجامعية:

– حجام (مارية) ، جرد وفهرسة نماذج من مخطوطات دار الحديث وملحقة المركز الوطني بتلمسان، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآثار الإسلامية، جامعة تلمسان، 2019.

– حلوي (فتيحة)، فن فهرسة المخطوطات العربية الإسلامية خزانة كوسام بمنطقة أدرار أنموذجا، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الدراسات الأدبية والحضارة الإسلامية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2016.

– لقصايرية (سهيلة)، نماذج من أغلفة المخطوطات بخزانة المجلس العلمي للشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر دراسة فنية أثرية، مذكرة ماستر، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2016

– مؤذن (عبد العزيز عبيد الرحمان)، فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، رسالة الدكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1989.

–نايم (فيصل)، فن تجليد وتذهيب مصاحف الجزائر دراسة أثرية فنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار العثمانية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2،2012

المقالات والمجلات العلمية:

_ الجبوري (محمود عباد) ، خط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم حتى عصر ابن البواب، المنهل، 2013.

– الخضري (علاء الدين)، دراسة فنية أثرية ونشر لمصحف شريف من صعيد مصر، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، مصر، العدد 2، 2021.

– الجهيني (محمد محمود علي)، المخطوط في العصر المملوكي أدوات كتابته ووسائل زخرفته، مجلة مدارات تاريخية، مصر، المجلد الأول، العدد الثالث ،2019.

– الكلاوي (ناصر منصور)، فنون تجليد الكتب في العصر العثماني، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، القاهرة،العدد11، 2008.

- آيات (محمد عبد العزيز محمد)، فن التجليد في العصر الإسلامي و الاستفادة منه، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 33، العدد التاسع، الجزء الثاني ، 2017.

– تومي (رفيقة)، تطور دفة اللسان في المخطوطات العربية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 73، 2021.

- حسين خلف (إبراهيم)، الإتلاف البشري للمخطوطات وسبل الحفاظ عليها، مجلة الملوية للدراسات الأثرية والتاريخية، سامراء، المجلد الثالث، العدد الخامس، 2016.

– خضر (أماني)، الديناميكية الساكنة للعمارة الإسلامية والحديثة بين المفهوم والتطبيق، مجلة التصميم الدولية، المجلد 6، العدد 4، 2016.

– جونفييف (هومبرت)، المخطوطة العربيّة وورقها، مجلة دراسات استشراقية، العدد26 2021.

– ديروش (فرنسوا)، استعمالات القرآن بوصفه كتابا مخطوطا، ترجمة: سعيد البوسكلاوي، مجلة ألباب، العدد 6

– كريم محمد (أحمد)، مفاهيم ومصطلحات أدوات الخط والكتابة العربية منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العباسي، مجلة العلوم الإنسانية، السودان، العدد الثالث، 2015.

– عبد الفتاح (هبة)، رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي، مجلة كلية السياحة والفنادق العدد 10، 2021.

- عبد القوي (محمد أحمد) ، إطلالة عربية على كتاب ديروش :الكتاب العربي المخطوط في ضوء النقوش من خلال نسخة الترجمة العربية الصادرة عن معهد المخطوطات العربية عام 2016، مجلة

– عجلان (عامر)، مصحف مغربي بجامع أبي محمد المرجاني بتونس، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية مصر، المجلد السادس، العدد الثلاثون،2021

– علي سليمان (محمد)، الوراقة والوراقون في مصر الإسلامية حتى نهاية الدولة الفاطمية، مجلة كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد2، 2020.

– شبوح (إبراهيم)، سجلّ قديم لمكتبة جامع القيروان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني، الجزء الثاني. القاهرة 1956.

فهرس الصور واللوحات والأشكال

الصور	الصفحة
صورة01: دفة اللسان	27
صورة 02: كيفية تجهيز الملازم للخياطة	29
صورة 03: كيفية الخياطة	30
صورة 04: أقدم مصحف رقي محفوظ بالمكتبة الوطنية يرجع للقرن3هـ-9م	43
صورة 05: صفحة من المصحف الأزرق ترجع للقرن6هـ-9م	43
صورة 06: نموذج لمصحف مربع الشكل محفوظ بالمكتبة الوطنية الجزائرية	47
صورة 07: مخطوط ديني مربع الشكل محفوظ بمتحف المخطوطات التابع لمكتبة الإسكندرية بمصر	47
صورة 08: **مصجف عمودي الشكل يرجع 8-9هـ/15-16م**	49
صورة 09: صفحة من مصحف عمودي يعود للقرن الأول الهجري مكتوبة على الرق بالخط الحجازي	52

اللوحات	الصفحة
اللوحة أ : نماذج مختلفة من مخطوطات الجيب	55

الأشكال	الصفحة
الشكل 01: العناصر التركيبية للغلاف	27
الشكل 02: شكل الملازم	28

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

إهداء.....

كلمة شكر و تقدير .....

مقدمة 01

الفصل الأول: نشأة المخطوط العربي.....05

1-المخطوط العربي تعريفه وانواعه.....**07**

1-1-تعريف المخطوط **07**

1-2-أنواع المخطوطات.....**08**

2-نشأة وتطور المخطوط العربي.....**10**

3-العناصر التركيبية للمخطوط العربي.....**12**

4-مراحل صناعة المخطوط.....**20**

4-1-جمع وترتيب الكراسات وحياكتها.....**20**

4-2-مرحلة إعداد الغلاف **23**

4-3-مرحلة زخرفة المخطوط.....**25**

الفصل الثاني: تطور شكل المخطوط العربي.....

المخطوطات ذات الشكل الأفقي(المستطيل).....**29**

1-1-تعريفها الاصطلاحي.....29

2-1-أسباب اتخاذ الشكل الأفقي في المخطوطات المبكرة.....30

3-1-المميزات الكوديكولجية للمخطوطات ذات الشكل الأفقي.....32

2- المخطوطات ذات الشكل المربع.....37

1-2-تاريخها.....37

2-2-مناطق انتشارها.....37

3-2-المميزات المشتركة للمخطوطات المربعة الشكل.....38

3- المخطوطات ذات الشكل العمودي.....41

1-3-تعريفها الاصطلاحي.....41

2-3-تاريخها.....41

3-3-المميزات المشتركة للمخطوطات العمودية الشكل.....43

4-مخطوطات الجيب.....46

1-4-التعريف الاصطلاحي.....46

2-4- الانتشار التاريخي.....46

3-4- المميزات المشتركة لمخطوطات الجيب.....46

الفصل الثالث: مصنف الدراسة.....

1-نماذج المخطوطات المحفوظة بالمتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.50

2-نماذج المخطوطات المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية.....78

الفصل الرابع: الدراسة الاثرية التحليلية.....109

الخاتمة **117**

قائمة المصطلحات 121

قائمة المصادر والمراجع.....**122**

فهرس الصور واللوحات والأشكال

فهرس الموضوعات